

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم الجارية

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم إقتصادية، علوم التسيير و علوم تجارية

الشعبة: علوم محاسبية ومالية

التخصص: مالية مؤسسة

من إعداد الطالبة: نسيمة رابوحي

بعنوان :

دراسة أثر الأداء البيئي على قيمة المؤسسة الإقتصادية

دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP خلال الفترة 2009-2014

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ : 2016/05/25

أمام اللجنة المكونة من السادة :

أ/فؤاد صديقي.....(أستاذ مساعد أ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ/ عائشة سلمى كيجلي.....(أستاذة مساعدة أ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا

أ/صفية صديقي.....(أستاذ مساعد أ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2015-2016

جامعة قاصدي مرياح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم الجارية

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم إقتصادية، علوم التسيير و علوم تجارية

الشعبة: علوم محاسبية ومالية

التخصص: مالية مؤسسة

من إعداد الطالبة: نسيمة رابوحي

بعنوان :

دراسة أثر الأداء البيئي على قيمة المؤسسة الإقتصادية

دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP خلال الفترة 2009-2014

نوقشت و أجيّزت علنا بتاريخ : 2016/05/25

أمام اللجنة المكونة من السادة :

أ/فؤاد صديقي.....(أستاذ مساعد أ - جامعة قاصدي مرياح ورقلة) رئيسا

أ/ عائشة سلمى كيحلي.....(أستاذة مساعدة أ - جامعة قاصدي مرياح ورقلة) مشرفا

أ/صفية صديقي.....(أستاذ مساعد أ - جامعة قاصدي مرياح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2015-2016

الإهداء

إنه ليسعني في هذه اللحظات التي لعلني لا أملك أغلى منها إلا أن اهدي ثمرة جهدي إلى:

كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه وصدقها قلبه، إلى كل من صلي على خير البرية محمد عليه الصلاة والسلام

إلى من كانت عيناه نجوم إلى من كانت أنامله شموع تحترق لتنير طريقي إلى من كافح وناضل من أجل نجاحي إلى الذي يرافقني في مسيرة حياتي كان نجاحي له قبل أن يكون لي رمز العطاء بلا حدود.....
والدي ومعلمي.

وإلى من طاب لي بين ذراعها المنام وأحلى كلمة نطق بها اللسان فتحركت بها مشاعر قلبي والوجدان....أمي الغالية حفظها الله ورعاها.

إلى كل من علمني حرفا

إلى كل من هم في القلب ولم يذكرهم اللسان

إلى كل من قدم لي يد العون من أجل إتمام هذا العمل المتواضع

الذي أتمنى أن يكون شمعة تنير درب الأجيال القادمة.

شكر و عرفان

مصداقا لقوله تعالى { لئن شكرتم لأزيدنكم }

وقول رسول الله (ص): { من لم يشكر الناس لم يشكر الله }

الحمد لله أولا وقبل كل شيء على أن هداني لإنجاز هذا العمل المتواضع، ووفقني ورزقني الصبر لإتمامه. أتوجه بشكري الجزيل وامتناني وتقديري إلى أستاذتي المشرفة على قبولها أولا الإشراف على المذكرة والتي أرى فيها صورة مجسمة للخير والفضل ومثالا طيبا للبدل والعطاء والتي غمرتني بفائض علمها وتوجيهاتها القيمة التي كان لها الأثر الطيب في إخراج هذا العمل في صورته النهائية.

أشكر جميع من شجعني أو ساعدني من قريب أو من بعيد، وبأي شكل من الأشكال على إتمام هذا

العمل.

عسى الله أن يوفقنا لما فيه الخير

شكرا للجميع

ملخص

جاءت هذه الدراسة لمعالجة إشكالية أثر الأداء البيئي على خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية، ومقارنة هذه الأخيرة قبل وبعد الأخذ في الاعتبار تأثير أنشطة المؤسسة على البيئة، حيث قمنا باستيحاء نموذج دراستنا من خلال نموذج مقترح من قبل الباحثة Jennifer Caillon، وذلك بالتطبيق على المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP خلال الفترة 2009-2014. دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار مكنتنا من معرفة أنها في حالة تدمير للقيمة منذ سنة 2009 وهذا باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EVA بحيث حققت قيم اقتصادية سالبة. ولإختبار أثر الأداء البيئي على قيمة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار قمنا بتطبيق نموذج مقترح السابق الذكر، إذ يسمح بإدراج كافة التكاليف البيئية في قيمة المؤسسة وهذا التزاماً بمبدأ من يلوث يدفع، وفي الأخير توصلنا إلى أنه عند الأخذ في الاعتبار تأثير أنشطة المؤسسة على البيئة ازداد تدمير القيمة الاقتصادية المضافة المعدلة وذلك بمقارنتها مع القيمة الاقتصادية المضافة قبل تطبيق النموذج.

الكلمات المفتاحية : الأداء البيئي، التكاليف البيئية، قيمة المؤسسة، خلق القيمة، المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار.

Résumé :

Cette étude vise à résoudre le problème de l'effet de la performance environnementale sur la création de la valeur de l'entreprise économique afin de comparer ensuite cette dernière avant et après la prise en compte de l'impact des activités de l'entreprise sur l'environnement en appliquant l'idée du modèle proposé par le chercheur Jennifer Caillon sur l'entreprise nationale de services aux puits ENSP au cours de la période 2009 au 2014.

L'étude de cas de l'entreprise nationale de services aux puits nous a permis de savoir qu'elle est en destruction de valeur depuis l'année 2009 en utilisant l'indicateur de la valeur économique ajoutée EVA qui nous a révélé des valeurs négatives. Pour tester l'effet de la performance environnementale sur la création de valeur de l'entreprise de services aux puits nous avons appliqué le modèle précédemment cité qui permet l'inclusion de tous les coûts environnementaux dans la valeur de l'entreprise en vertu du principe du pollueur-payeur, enfin, nous sommes arrivés à ce que lors de la prise en compte de l'impact des activités de l'entreprise sur l'environnement, la destruction de la valeur a augmenté et cela en comparant la valeur économique ajoutée ajustée avec la valeur économique ajoutée avant l'application du modèle.

Les mots clés : la performance environnementale, les coûts environnementaux, Valeur de l'entreprise, Création de valeur, Entreprise nationale de services aux puits.

قائمة المحتويات

III.....	الإهداء
IV.....	الشكر
V.....	الملخص
VI.....	قائمة المحتويات
VII.....	قائمة الجداول
VIII.....	قائمة الأشكال البيانية
IX.....	قائمة الاختصارات والرموز
أ.....	مقدمة

الفصل الأول: الإطار النظري للأداء البيئي وخلق القيمة

3.....	المبحث الأول: مفهوم الأداء البيئي وخلق القيمة
9.....	المبحث الثاني: موقع الدراسة من الدراسات السابقة

الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP

16.....	المبحث الأول: عرض نتائج دراسة الحالة
23.....	المبحث الثاني: عرض نتائج دراسة الحالة
43.....	الخاتمة
46.....	قائمة المراجع
49.....	الملاحق
51.....	الفهرس

قائمة الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
5	مؤشرات بيئية مناسبة لكل المنظمات	(1،1)
12	مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية	(2،1)
18	فروع وشركاء ENSP	(2،1)
19	عينات من الحفر البترولي بعد المعالجة الكيميائية	(2،2)
20	توزيع حوادث العمل ENSP خلال الفترة(2011-2013)	(2،3)
21	إحصائيات وضعية HSE خلال الفترة(2011-2013)	(2،4)
22	إحصائيات النفايات العامة خلال الفترة(2011-2013)	(2،5)
24	تكاليف معالجة الآثار البيئية ل DPE خلال (2009-2011)	(2،6)
25	إجمالي التكاليف البيئية ل ENSP (2009-2011)	(2،7)
27	الضرائب المفروضة على ENSP في الفترة(2009-2013)	(2،8)
28	تكلفة الإستدانة للفترة (2009-2014)	(2،9)
28	تكلفة الأموال الخاصة للفترة (2009-2014)	(2،10)
29	التكلفة الوسطية المرجحة للفترة (2009-2014)	(2،11)
31	تطور الإحتياج في رأس المال العامل BFR خلال الفترة (2009-2014)	(2،12)
32	رأس المال المستثمر(CI) للفترة (2009-2014)	(2،13)
33	العائد على رأس المال المستثمر(RCI) للفترة (2011-2014)	(2،14)
33	القيمة الإقتصادية المضافة EVA خلال الفترة (2011-2014)	(2،15)
35	القيمة السوقية المضافة MVA خلال الفترة (2011-2014)	(2،16)
37	تصنيف التكاليف البيئية خلال سنة 2011	(2،17)
38	حساب EVA المعدلة لسنة 2011	(2،18)

قائمة الاشكال البيانية :

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
16	بطاقة فنية عن المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار	1
21	تطور نسبة حوادث العمل في ENSP خلال الفترة (2009-2013)	2
24	التمثيل البياني لمختلف تكاليف معالجة الأثار البيئية خلال (2009-2011)	3
26	التمثيل البياني لإجمالي التكاليف البيئية خلال (2009-2011)	4
30	تطور التكلفة الوسطية المرجحة خلال الفترة (2009-2014)	5
31	تطور الإحتياج في رأس المال العامل BFR خلال الفترة (2009-2014)	6
34	تطور القيمة الاقتصادية المضافة خلال الفترة (2009-2014)	7
34	تطور CMPC و RCI خلال الفترة (2009-2014)	8

قائمة الاختصارات والرموز:

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الأجنبية	الإختصار
القيمة الاقتصادية المضافة	Economic value added	EVA
العائد على رأس المال المستثمر	Return on capital invested	RCI
التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال	Coût moyen pondéré du capital	CMPC
رأس المال المستثمر	capital invested	CI
نتيجة الإستغلال بعد الضريبة	Resultat net d'exploitation	RNE
القيمة السوقية المضافة	Market Value Added	MVA
المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار	Entreprise National de Services aux Puits	ENSP
مديرية حماية البيئة	Direction de Protection de l'Environnement	DPE
مصلحة الجودة والصحة والأمن والبيئة في المؤسسة	Quality,Health,Security, Environment	QHSE
الإستدانة الصافية	Dttes nettes	DN
الخصوم غير جارية	Passifs Non Courants	PNC
خزينة الخصوم	Trésorie Passive	TP
خزينة الأصول	Trésorie Active	TA
المصاريف المالية	Couts Financieres	CF
تكلفة الأموال الخاصة	Couts des Fonds Propres	CFP
النتيجة الصافية	Resultat net	RN
الأموال الخاصة	Fonds Propres	FP
الإحتياج في رأس المال العامل المتداول	Besoin en Fonds de Roulement	BFR
النتيجة العمليانية	Resultat operational	RO
موارد الإستغلال	Ressources d'exploitation	REX



توطئة:

تهدف المؤسسة الاقتصادية مهما كان نوعها، سواء كانت مدرجة أو غير مدرجة في بورصة القيم إلى تعظيم قيمتها لفائدة ملاكها (المساهمين) أو لجميع الأطراف المهتمة بها، وذلك كما جاءت به النظرية المالية الحديثة والنظر لتطور نظرية هدف المؤسسة. ولعل ما يبرر ويدعم ذلك، هو أن استمرارية المؤسسة -هدف إنشائها- مرهون بقدرته . لذلك يتعين على مسيري المؤسسات توجيه مختلف القرارات، نحو ذلك الهدف .

إن المؤسسات التي تتبنى ذلك الطرح بشكل عملي، إذ تجعل من القيمة المحرك والهدف الذي تركز عليه عملية التسيير، يحتم عليها أن تكون الإستراتيجية () بما يسمح لها بالوقوف على قيمتها، ومن ثم ليتسنى لها اتخاذ التدابير والقرارات المناسبة. إن ما سبق، يتجاوز الجانب الاستراتيجي والمالي، حيث

أن سعي هذه المؤسسات وخاصة الصناعية منها إلى ذلك الهدف نجم عنه مجموعة من التأثيرات السلبية المضرة بالبيئة كاستنزاف ()، فالأداء البيئي يعتبر بمثابة المرآة التي تعكس وضعية المؤسسة في مجال البيئة، وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات والمؤشرات بهدف المساعدة على تحديد التأثيرات البيئية الأكثر أهمية وإظهار

ساهمين أو خلق القيمة لكن في ظل سين أدائها البيئي وذلك لفائدتها وفائدة الأطراف

بها وكذا المجتمع ككل بغية الوصول إلى الأة، وفي ظل هذه الظروف تتبلور معالم إشكالية بحثنا التي سنحاول

الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

❖ ما مدى تأثير الأداء البيئي على خلق القيمة في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ؟

:

في حماية البيئة وضمان سلامة عمالها

✓ مساهمة

خلال فترة الدراسة

✓

✓ ما أثر الأخذ في

حتى تتمكن من الإجابة على التساؤلات وضعنا الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى :

جاهدة للحد من التلوث وسلامة عمالها

✓

الفرضية الثانية :

في حالة خلق للقيمة خلال فترة الدراسة

✓

الفرضية الثالثة :

لأخذ في الاعتبار الآثار

✓

أهمية البحث:

البحث أهمية بالغة في الوقت الراهن، فطرق تقييم المؤسسة مقبولة ومستعملة عادة، إلا أنها تبقى غير فعالة لمعالجة العوامل الخارجية، لذلك قمنا باستيحاء نموذج دراستنا من خلال نموذج مقترح يسمح بإدراج تأثيرات الأنشطة على المجتمع في البيانات المالية للمؤسسة.

في معرفة وملاحظة تطور أداء المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار خلال فترة الدراسة.

أهداف البحث:

✓ التحكم في المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة

✓ نموذج مقترح يربط

✓ محاولة الوصول إلى قيمة

أسباب اختيار الموضوع:

✓ مالي للمؤسسات الاقتصادية

✓ الدراسات العربية التي تناولت إشكالية بحثنا في حدود إطلاعنا

✓ تخصص

منهج وأدوات الدراسة :

إلى النتائج الم

تقيق الهدف بخطوات منهجية صحيحة مع الإجابة على الأسئلة

كتبي من خلال

في الجانب التطبيقي بمنهج

دراسة الحالة لتحليل متغيرات البحث وذلك بالاستعانة ببرنامج EXEL 2007

حدود البحث :

: تتمثل في :

✓

✓ : تتمثل في :

: تتمثل في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP.

: تتمثل في الفترة الممتدة من 2009 إلى غاية 2014.

مرجعية الدراسة :

استخدام مجموعة من المراجع العلمية لحل إشكالية الدراسة، وذلك لتوفر معلومات تشمل متغيرات الدراسة غير ، إذ تم التطرق لها في محتوى المذكرة.

هيكل البحث:

واختبار فريضياتها، سنقوم بتقسيم البحث إلى فصلين كما يلي :

الأداء البيئي وقيمة المؤسسة وكذا الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، أما

و يتضمن الفصل الثاني الدراسة الميدانية لموضوع الدراسة،

الثاني فسن

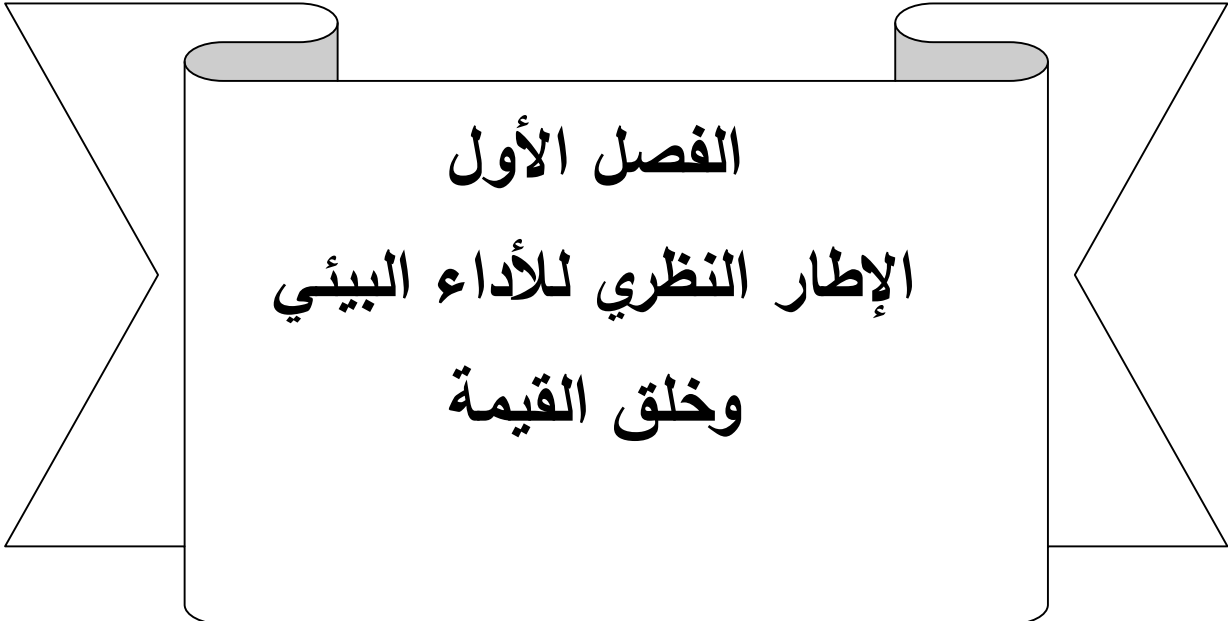
المتبعة ووصف متغيرات الدراسة هذا النتائج المتوصل لها ومناقشتها.

صعوبات البحث :

ة المعلومات في

ما اعترض

المؤسسات التي تدمج الإطار البيئي ضمنها، بالإضافة لصعوبة تقييم التكاليف البيئية غير المدرجة في بيانات المؤسسة.



الفصل الأول
الإطار النظري للأداء البيئي
وخلق القيمة

تمهيد

في الوقت الذي ظهر فيه مصطلح العولمة وتحت ظل المنافسة، لم يعد تحقيق المردودية وحده كافيًا لتلبية متطلبات المساهمين وكذا استمرار المؤسسة فحاليًا أصبح هدف المؤسسة أكبر بكثير من ذلك ألا وهو تعظيم قيمتها إلا أن سعي المؤسسات وراء ذلك الهدف نجم عنه مجموعة من المخاطر تعظيم ثروة المساهمين أو خلق القيمة لكن في ظل حمايتها .

قسمناه إلى

:

- في

- في الثاني عرض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وتقييمها و مقارنتها

المبحث الأول : الإطار النظري للأداء البيئي وخلق القيمة

هدف الأساسي للمؤسسة الاقتصادية في تحقيق الربح وتعظيم ثروتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى يتوجب تحسين أدائها البيئي وذلك لفائدتها وفائدة الأطراف المحيطة بها وكذا المجتمع ككل بغية الوصول إلى الهدف المسطر.

المطلب الأول : مفهوم الأداء البيئي

:

ختلف الباحثون في تحديد مفهوم الأداء، وتعود أسباب هذا الاختلاف إلى تعدد و
قتصادية وأهدافها والجهات التي تقيسه.

الشائع تداولها : ¹ A.Kherakhem فالأداء يدل على تأدية عمل أو إنجاز نشاط أو تنفيذ مهمة، بمعنى القيام

بفعل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة. ² Alain Fernandez " "

" ³ Angèle Dahou " ⁴ "انحصر منذ زمن طويل في

بعده المالي، هذا الأداء يسعى إلى تحقيق المردود المرجو من طرف المساهمين بأرقام مبيعات وحصص من المشتريات وفقا لإستراتيجية
."

تبنى عليه العديد من القرارات الهامة، فهو يحدد اتجاهات سير نشاط الم

سلبا وإيجابا، ويحدد مدى الإقتراب أو الإ

4

- في حماية البيئة من التلوث وإزالة ما لحق بها من أضرار جراء ممارستها لنشاطها⁵

ل النشاطات والعمليات التي تقوم بها المؤسسة بشكل إجباري أو اختياري من شأنها منع الأضرار البيئية

6. ⁶ ISO 14013 : نتائج التي

7. يعرف في مجال الإدارة البيئية : مختلف النتائج القابلة للقياس في

¹ تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث العدد 7 2010 218.

² Alain Fernandez, **les nouveaux tableaux de bord des managers: le projet décisionnel dans sa totalité**, Editions d'Organisation, Paris, 2005, p40.

³ Angèle Dahou et Nicolas Berland, **Mesure de la performance globale des entreprises**, 28eme congrès de l'association française de comptabilité « Comptabilité et environnement », France, du 23 au 25 mai 2007, p2

⁴ عبد الرحمن العايب، **التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة**، رسالة دكتوراه، جامعة سطيف، 2011 143.

⁵ **المحاسبة عن الأداء البيئي: الآفاق والمعوقات** لمنتدى دولي 2011 271.

⁶ ، **القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد لأول، 2010 283.

⁷ أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة ونظم الإدارة البيئية على تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية، منتدى دولي

ولتوجهاتها البيئية¹ وتتجلى أهمية الأداء البيئي في النقاط التالية:

✓ تخفيض المخاطر البيئية الناتجة عن

✓ تخفيض استهلاك الطاقة وبالتالي تخفيض التكاليف²

✓

✓ شغالات المؤسسة في إطار استراتيجية التنمية المستدامة³

✓ تلبية طلبات المستهلكين بخصوص المنتجات البيئية

✓⁴

✓ تحديد إمكانية تسيير أفضل للآثار

- وفي الأخير يمكن القول أ

مؤشرات الأداء البيئي

⁵ Eddy Bauraing

على أنها أداة أساسية لتقييم الأداء البيئي في المؤسسة، فهي

سيلة توفر معلومات حول الجهود المبذولة من قبل المؤسسة في مجال البيئة، بينما اعتبرها Dohou Renaud⁶

من خلال كميات ملاحظة أو قابلة للقياس حيث تعكس مختلف التأثيرات البيئية المسببة من قبل أنشطة المؤسسة، والتي تنظم في

تتم هذه المؤشرات بتأثير أنشطة المؤسسة على النظم الطبيعية الحية وغير الحية

والهواء والماء، وتساعد تلك المؤشرات في تحديد التأثيرات البيئية الأكثر أهمية وإظهار وربط الأهداف البيئية للمؤسسات وتطوير

7.

- تصنف مؤشرات الأداء البيئي إلى العديد من الأنواع، لكن عامة هناك مؤشرات تشمل كافة المنظمات والتي نوجزها في الجدو

التالي :

¹ Dohou Renaud, **Les outils d'évaluation de la performance environnementale**, laboratoire cerege, Université de Poitiers, 2004. p2.

² **L'économie verte un moyen de réaliser le développement durable**, conférence africaine sur l'économie verte, 2014, p13.

³ REDD, **Mesure et appréciation des impacts sur l'environnement**, guide à l'intention des décideurs, p5.

⁴ دورنظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي، ملتقى دولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات 2011 661.

⁵ Eddy Bauraing, Jacques Nicolas et les autres, **Les indicateurs de performances environnementales**, Annexe technique, Luxembourg Univercity, 2000, p3.

⁶ Dohou Renaud, Op-cit, p3.

⁷ القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والأفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015

الجدول (1،1): مؤشرات بيئية مناسبة لكل المنظمات

بيانات الإنتاج	البيانات المقاسة	البيانات المطلقة	الأثر البيئي
اجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون	انبعاثات ثاني أكسيد وحدة مخرجات	إجمالي انبعاثات ثاني	انبعاثات الغازات
اجمالي الاستهلاك أو الاستهلاك لكل	استهلاك المياه لكل مخرجات... الخ	إجمالي استهلاك المياه	استهلاك المياه
اجمالي المخلفات أو المخلفات لكل	مخرجات المخلفات لكل مخرجات... الخ	اجمالي مخرجات	مخرجات المخلفات

المصدر: دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن لتفعيل دور مظمات الأعمال في التنمية

المستدامة، مجلة العلوم الإدارية العدد الثاني، جامعة الأزهر، مصر، 2005 11 12.

إلى المؤشرات السابقة، هناك بعض المقاييس والمؤشرات العامة التي تعكس مدى اهتمام المؤسسة بالبعد البيئي لأنشطتها

1:

- نسبة ما أنفق على أبحاث تقليل التلوث إلى ميزانية الأبحاث
- تكاليف حماية البيئة من التلوث إلى تكاليف الإنتاج وإلى الإيرادات السنوية للنشاط الجاري
- نسبة تكاليف حماية البيئة من التلوث
- نسبة التكاليف الرأسمالية لحماية البيئة إلى إجمالي تكاليف حماية
- نسبة التكاليف الرأسمالية لحماية البيئة إلى إجمالي الرأسمالية للمؤسسة
- نسبة حماية البيئة الداخلية () إلى التكاليف الكلية لحماية البيئة
- نسبة تكاليف حماية البيئة الخارجية () إلى التكاليف الكلية لحماية البيئة
- نسبة التكاليف الإلزامية لحماية البيئة إلى التكاليف الكلية لحماية البيئة
- نسبة التكاليف الاختيارية لحماية البيئة إلى

- ، أن مؤشرات الأداء البيئي تعكس مختلف التأثيرات البيئية المسببة من قبل أنشطة المؤسسة، لكن يجدر الإشارة إلى أن هناك ما يسمى بالتأثيرات الخارجية Les Externalités وهي التي تعتبر على حد تعريف الاقتصادي Arthur Cecil Pigou¹ :

التكاليف الخاصة: التكاليف الداخلية التي تتحملها المؤسسة في إطار نشاطها)(إلخ).
التكاليف الاجتماعية: التكاليف الخارجية التي يتحملها المجتمع بفعل نشاط المؤسسة.

لإجتماعية يظهر ما يسمى بالتأثيرات الخارجية، بح
يتحملها أفراد غير مرتبطين مباشرة بالنشاط، وفي حالة
العكس لدينا عوامل خارجية إيجابية، وكمثال عن التأثيرات
لتأثيرات الإيجابية ك
سنراه في الفصل الثاني.

المطلب الثاني : مفهوم خلق القيمة

هر مصطلح خلق القيمة في القاموس الاقتصادي إلا حديثا نحو نهاية التسعينات، وذلك في ظل العولمة المالية، من منظور استراتيجية المؤسسة
الأبجوسكسونية أبرزت أن المؤسسة التي لا تخلق ثروة، هي مؤسسة محكوم عليها بالفشل، حيث أن تحقيق المردودية لوحده أصبح غير كافي.

وبطريقة وجيهة، خلق القيمة هو مؤشر خاص بالثروة المحققة لصالح المساهم، فهذا الأخير، يتحمل خطر عدم مكافأته لأمواله المستثمرة في المؤسسة، وبالتالي فانظاره للمكافأة هو من حقه وعلى المسيرين دائما مضاعفة الأداء كي لا يستثمر أمواله في ولهذا الاسباب وجب إعطاء أهمية أكبر لخلق القيمة، وهذا ما وضحه Christophe de Margerie :
"تحقيق تنمية مستدامة وخلق القيمة".²

Jennifer Caillon³ أنها كونها تعكس وجودها وتسمح باستمرارها،
بالنسبة للمؤسسة المدرجة في البورصة نلاحظ تطور قيمتها من خلال تطور قيمة أسهمها، وإن لم تكن مدرجة فنلاحظها من النتيجة الصافية والأرباح المحققة، وخلق القيمة يعني قدرة المؤسسة على تحقيق مردودية أعلى من معدل المردودية المطلوب من قبل المساهمين.

أيا، يمكن الإتفاق في كونها تقيس قدرة المؤسسة على:

.1

¹ Jennifer Caillon, Dans quelle mesure la prise en compte du coût social impacte-t-elle la création de valeur ? Le cas EDF, 2012, p16.

² Erwan harscoet, Développement d'une comptabilité environnementale orientée vers la création de valeur, thèse doctorat, Paris, 2007, p 54 .

³ Jennifer Caillon, Op-cit; p7.

2.

3. تلبية متطلبات المساهمين.

(....)

كما تعتبر كمرجع وملاذ في حالة القيام بالعمليات المالية الكبيرة كالأستحواذ والتنازل.¹
- وتكمن مؤشرات قياس قيمة المؤسسة في:

أولا : المقاربة المحاسبية : القيمة الاقتصادية المضافة EVA (Economic value added)

" لا يمكن القول أن هناك ربح إذا لم يتم تغطية تكلفة التمويل " ² Peter Drucker

إن أصل مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة يعود إلى 1777 Hmilton 1890 Marshall
حول تعظيم الثروة التي تعود عليهم أكبر من تكلفة الدين والملكية.

Stern Stewart

يعتبر هذا المؤشر من الأدوات الحديثة لقياس

ارتباطها بالتغيرات التي أدخلت في ثروة المساهمين،³

:

القيمة الاقتصادية المضافة = (معدل العائد على رأس المال المستثمر - التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال) × رأس المال المستثمر

$$EVA = (RCI - CMPC) CI$$

القانون الثاني :

القيمة الاقتصادية المضافة = نتيجة الإستغلال بعد الضريبة - (التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال × رأس المال المستثمر)

$$EVA = RNE - (CMPC \times CI)$$

:

• RCI :

• CMPC :

• CI : تمثل مجموع المبالغ المستثمرة في العملية الإنتاجية للمؤسسة، حيث يتم من خلالها تغطية حاجيات

التمويل التي ولدتها دورة

• RNE :

¹ Erwan harscoet, Op-cit, p54.

² سمير، العلاقة بين القيمة الاقتصادية المضافة ومقاييس الاداء التقليدية بعوائد الأسهم، رسالة دكتوراه، مكتبة الجامعة الاردنية، 2006 16.

³ Habibillah Nakhaei, Analyzing the relationship between EVA and accounting variables with TSE, Journal of scientific research, Islamic Azad University, 2013, p1590.

إن طريقة القيمة الاقتصادية المضافة تركز حول المؤسسة التي تريد خلق قيمة، بالشكل الذي وجب عليها تحقيق ربح كاف على . ومنه نستنتج حالات خلق وتدمير¹:

$RCI < CMPC$ المردودية الاقتصادية غير كافية لمكافأة رأس المال < هناك هدر وتدمير للقيمة.

$RCI = CMPC$ فالمؤسسة غطت فقط تكلفة رأس المال < ليس هناك خلق أو تدمير للقيمة.

$RCI > CMPC$ ك خلق للقيمة < المؤسسة تخصص مواردها بشكل فعال.

ثانيا: المقاربة البورصية: القيمة السوقية المضافة **MVA** (Market Value Added)

هذه الطريقة هدفها قياس الأ السوقية للمؤسسة، بحيث تبحث عن الوصول إلى خلق قيمة المؤسسة وثروتها المتراكمة منذ إدراجها في البورصة²

القيمة الحالية لمجموع القيم الاقتصادية المضافة المستقبلية، وتعتبر معيار للمفاضلة بين البدائل ا³ ويحسب هذا المؤشر وفق

$$MVA = \sum_{i=1}^n \frac{EVA_t}{(1 + k)^t}$$

$$EVA_t = (R_{et} - K_t) \times C_t$$

EVA_t اقتصادية للفترة t مبلغ رأس المال المستثمر في الفترة t .

R_{et} معدل المردودية الاقتصادية لرأس المال المستثمر في الفترة t .

K_t التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال في الفترة t .

– علاقة الأداء البيئي بقيمة المؤسسة

التكاليف التي تضحي بها المؤسسة خلال ممارستها لنشاطها تؤثر على أدائها المالي، حيث أنها تسعى لتحقيق أداء مالي جيد ممكنة، وبالتالي فإن تكاليف تحسين كغيرها من التكاليف تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة.

تعمل المؤسسة على خفض التكاليف وزيادة العائد، أي بمعنى آخر تعظيم الربح الذي تحقيقه عن طريق خفض التكاليف الإنتاجية إلى أقصى حد ممكن، وقد أدى هذا النمط إلى إحجام صناعات كثيرة عن الإنفاق معالجة لمخلفاتها، أو اتخاذ تدابير أخرى للحد من التلوث الناتج منها خفضا للتكاليف الإنتاجية،

¹Dounia Kerzabi, **Les déterminants de la valeur actionnariale**, Thèse doctorat, Université de Tlemcen , 2015, p 67.

²Jennifer Caillon, Op-cit, p14.

³صديقي عبد الرؤوف، إسهامات مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في قياس وتقييم الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة ورقلة، 2012 .12

إن تحليل عناصر تكاليف الأداء البيئي وتحديدتها وقياسها بصورة صحيحة وتحميلها على النشاطات المسببة لها ثم المنتج يسهم في التحديد الصحيح لتكلفة هذه المنتجات، ومن ثم تحديد المقابلة السليمة بين إيرادات المنتجات وتكاليفها، وهذا بدوره يسهم في ترشيد قرارات التسعير، ومنه إلى زيادة أرباح المؤسسة وحصتها السوقية على المدى الطويل. ومنه فإن يساعد في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الذي يؤثر بدوره في سمعة المؤسسة

المبحث الثاني: مناقشة الدراسات السابقة

دورا مهما في البحوث العلمية، لذا تم التطرق في هذا المبحث إلى

سابقة لتوضح لنا أهم ماتم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد، هذا المبحث إلى دراسا

المطلب الأول: الدراسات السابقة

باعتباره لا يزال ماثرا للجدل، إذ نجد أن التطرق إليه غالبا ما يتم في

. ولذا لم نجد دراسة عاجلت كلا المتغيرين فغالبية الرسائل والأطروحات التي

الدراسات التي تناولت كل متغير على حدى، ومن بينها:

في حدود إطلاعنا

-دراسة عبد الرؤوف صديقي : إسهامات مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في قياس وتقييم الأداء المالي بالمؤسسة

الإقتصادية، دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP خلال الفترة (2009-2012).

هذه الدراسة للبحث عن أفضل مؤشر من بين مؤشرات قياس الأداء المالي وهي المؤشرات التقليدية والمحاسبية و

EVA في مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار بمعنى آخر هل يختلف مؤشر القيمة الاقتصادية المضاف

المؤشرات التقليدية في تقييمه لأداء المؤسسات الاقتصادية حيث قام الباحث بتقدير العديد من النماذج الاحصائية بين مختلف

المؤشرات حيث توصل إلى أن الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة كان غير مقبول وهذا حسب مؤشر EVA 2009

2012

إلى سنة 2011

أن بعض العوامل المهمة تؤثر في دالة القيمة الاقتصادية المضافة كالتكلفة الوسطية المرجحة CMPC

.RCI

- دراسة مهاوات لعبيدي، وهي أطروحة دكتوراه بعنوان: القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والافصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي، جامعة بسكرة، 2015.

هذه الأطروحة هدفت لدراسة مدى أهمية القياس والافصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في القوائم المالية في تحسين الأداء البيئي، حيث لجأنا إلى هذه الأطروحة كونها تناولت جانب الأداء البيئي الذي يمثل المتغير المستقل لدراستنا، إذ تطرق الباحث إلى الحديث بيم الأداء البيئي وأمثلة توضيحية لها وكذا خصائصها وأهدافها، غير أن تركيزه الأكبر كان على القياس والافصاح ومساهماتها في تحسين الأداء البيئي، ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحث ضرورة اعتبار الأداء البيئي للمؤسسة أحد المحاور الهامة في تقي (المالي).

- دراسة نادية راضي عبد الحليم، دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن لتفعيل دور منظمات الأعمال في التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة مصر، 2005.

تناقش هذه حيث حاول الباحث من خلال هذه الورقة إعطاء خلفية عن تقييم الأداء البيئي ومؤشرات التقييم السائدة لكل المنظمات أو لمنظمات معينة وتلخص إلى أن تطوير نظم الإدار البيئية قد يؤدي إلى إخراج قائمة طويلة من مؤشرات الأداء البيئي التي يجب معها بجرص للحصول على معلومات مفيدة، كما أنه لا يجب أن يكون الأداء البيئي هدفاً دمج مع كافة القرارات الإستراتيجية.

- أشرنا سابقاً أننا لم نجد دراسات عربية التي تناولت موضوعنا، غير أن هذا لا يمنعنا من الإشارة إلى دراستين محترتين باللغة الفرنسية هما:

- مقال **Jennifer Caillon** بعنوان :

Dans quelle mesure la prise en compte du coût social impacte-t-elle la création de valeur ? Le cas EDF, Paris, 2012

(إلى أي مدى يؤثر الأخذ في الاعتبار التكاليف الاجتماعية على خلق القيمة ؟ دراسة حالة مؤسسة إنتاج وتوزيع الكهرباء (EDF)

للإجابة عن هذه الإشكالية أشار إلى أن

لثة ومستعملة عادة، إلا أنها تبقى غير فعالة لمعالجة العوامل الخارجية والأخذ في اعتبار التكاليف الاجتماعية، لتصحيح ذلك قام باقتراح نموذج داخلي يسمح بإدراج تأثيرات الأنشطة على المجتمع في البيانات المالية للمؤسسة، وفي الأخير ومن خلال EDF توصل إلى أنها في حالة تدمير للقيمة رغم الربح الاقتصادي : 3,2 ، ذلك كونها تنتمي إلى ال

- أطروحة دكتوراه **Erwan Harscoet** بعنوان :

Développement d'une comptabilité environnementale orientée vers la création de valeur : L'application à un investissement de prévention des pollutions , Paris, 2007.

(تطوير محاسبة بيئية موجهة نحو خلق القيمة: بالتطبيق على الإستثمار للوقاية من التلوث)

هدفت هذه الدراسة للوصول إلى نظام يسمح للمؤسسة بتوجيه التسيير البيئي نحو خلق القيمة، بمعنى آخر اختبار إذا ما كان تحديد محاسبة بيئية يسمح بالوصول إلى هذا الهدف، حيث قام الباحث باقتراح نموذج لتسيير المعطيات البيئية والذي يمكن لإقتصادي إذ يركز هذا النموذج على محاسبة بيئية تسمح باتباع القضايا الاستراتيجية في مجال

تسيير البيئة.

المطلب الثاني : مناقشة الدراسات السابقة وما يميزها عن الدراسة الحالية

لا توجد دراسات كثيرة تناولت العلاقة بين الأداء البيئي وخلق قيمة المؤسسة الإقتصا

أن أغلبها تناولت ك متغير على حدى، وبالتالي فالدراسات السابقة التي الأداء البيئي غالبا ما ارتكزت حول أثره

على الأداء المالي بالنسبة التي تناولت جانب قيمة المؤسسة إذ ارتكزت حول الم

سة دون تسليط الضوء على أخذها في الإعتبار ة عبد الرؤوف صديقي.

عن دائرة الأداء المالي التي طغت على غالبية

بحوث في هذا المجال، وذلك من خلال نموذج تم اقتراحه من قبل باحثة فرنسية الذي يسمح بإدراج التأثيرات

السلبية لأنشطة المؤسسة على البيئة في بياناتها وأثر ذلك على قيمتها (خلق أو تدمير للقيمة)

، تقييم المؤسسة لا تأخذ في الحسبان الأضرار التي تسببها أنشطة المؤسسة على البيئة وبالتالي على المجتمع ككل.

:

الجدول (2،1) : مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

الدراسة	الدراسة الحالية	دراسة Jennifer Cailion	دراسة Erwan harscoet
الهدف	مدى تأثير الأداء البيئي على	مدى تأثير التكاليف الإجتماعية على	اقتراح نظام يسمح بتوجيه التسيير البيئي نحو
الحدود المكانية والزمانية	2014-2009	EDF في فرنسا 2012-2011	عينة من مؤسسات تنتمي إلى قطاع الطيران 2007
المتغيرات المستقلة			
المتغيرات التابعة			
أدوات التحليل			
النتائج	ENSP في حالة ير	EDF في حالة هدر للقيمة	فعالية نظام تجديد محاسبة بيئية موجه لخلق

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

إذ يتجلى الهدف

الأساسي للمؤسسة الاقتصادية في تحقيق الربح وتعظيم ثروتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى يتوجب عليها تحسين أدائها البيئي وذلك لفائدتها وفائدة الأطراف المحيطة بها وكذا المجتمع ككل.

يعتبر بمثابة المرآة التي تعكس وضعية المؤسسة في مجال حماية البيئة، وذلك باستخدام

مجموعة من الأدوات والمؤشرات بهدف تحديد التأثيرات البيئية الأكثر أهمية وإظهار وربط

في الوقت الحالي تحقيق المردودية لوحده غير كافي وإنما يجب على المؤسسة خلق

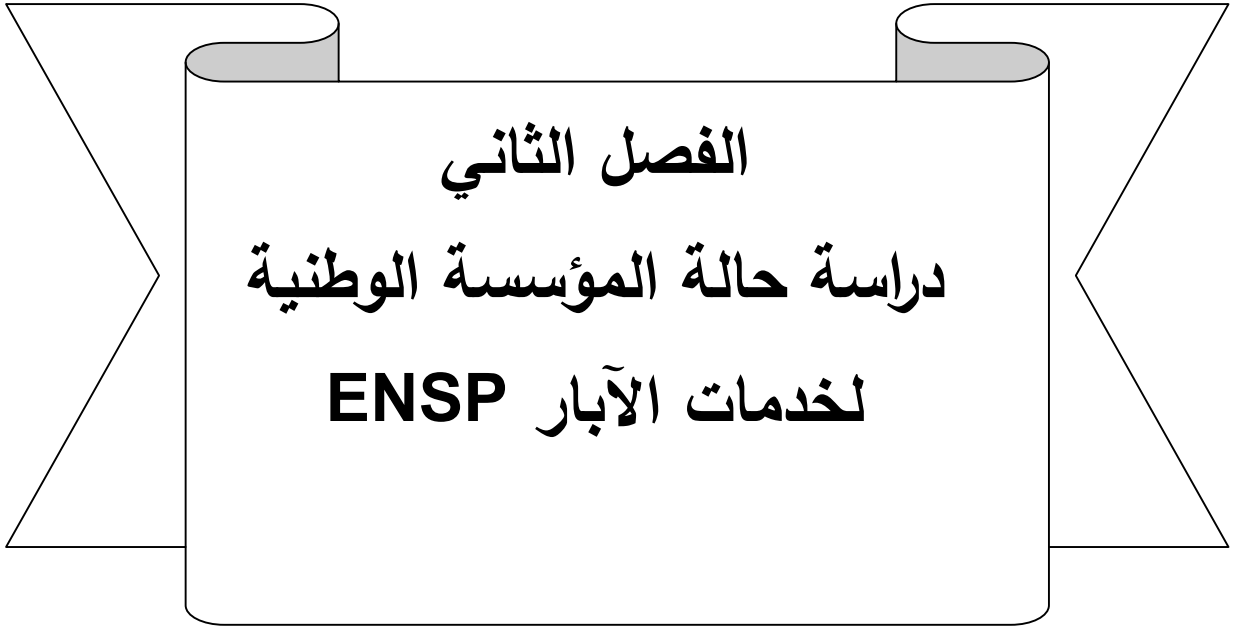
الثروة المحققة لصالح المساهم، فهذا الأخير، يتحمل خطر عدم مكافأته لأمواله المستثمرة في المؤسسة،

وبالتالي فانتظاره للمكافأة هو من حقه وعلى المسيرين دائما مضاعفة الأداء كي لا يستثمر أمواله في

ن الإهتمام بدراسة الأداء البيئي وقياسه يساعد في

وكذا تحسين سمعتها.

تحسين الأداء المالي للمؤسسة الذي يؤثر بدوره في



الفصل الثاني

دراسة حالة المؤسسة الوطنية

لخدمات الآبار ENSP

تمهيد الفصل

يأتي التي لمتغيرات

قسمناه إلى :

- في سنقوم بعرض المنهجية المتبعة ووصف متغيرات الدراسة.
- في الثاني نقوم بعرض النتائج المتوصل إليها من خلال البيانات التي تم هذه النتائج.

المبحث الأول: عرض المنهجية المتبعة ووصف متغيرات الدراسة

بعد الدراسة النظرية لهذا البحث، والمتمثلة في الفصل الأول، نقوم في هذا الفصل بإسقاط الجانب وذلك بإجراء دراسة ميدانية على المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار، محاولين إبراز الجوانب المتعلقة بموضوع دراستنا، كما أن طبيعة دراستنا تتطلب تحديد مدى مساهمة هذه المؤسسة في المجال البيئي وهذا ما سنتناوله في المطلب الثاني.

المطلب الأول: تقديم عينة الدراسة

تتمثل عينة دراستنا في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP (Entreprise National de Services aux)

(Puits) (سوناطراك) تعود نشأتها إلى الفاتح من أوت 1981

في المجال البترولي أين تكمن مهمتها الأساسية في توفير خدمات ذات طابع بترولي، وتوضيح الإطار القانوني لهذه المؤسسة نوجزه في الشكل التالي :

الشكل(1): بطاقة فنية عن المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار

ENSP	- إسم الشركة:
	- الشركة الأم: سوناطراك 100 %
	- الشكل القانوني: مؤسسة اقتصادية ذات طابع خدماتي (epe/spa)
80.000	- رأس المال الاجتماعي:
8000.000.000	- عدد العمال: 2.500
	- الرقم الضريبي: 099930012254543
12/07/2009	- رقم السجل التجاري: 9980122445
30500	- عنوان ومقر الشركة:
83	- موقعها على الأنترنت: www.enspgroup.com

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على تقارير المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار

:

✓ التنقيب على المحروقات والبحث عنها واستغلالها

✓ العمل على تحقيق السياسة البترولية بغية تطوير الإقتصاد

1

✓ تطوير وإنماء مختلف أشكال الأعمال المشتركة في الجزائر وخارجها مع مختلف الشركات الجزائرية والأجنبية.

الفرع الثاني: أهم مديريات ومصالح المجمع

في مجال البيئة لتبني المسؤولية البيئية والإجتماعية من خلال

وحماية البيئة خاصة مع ظهور الوعي البيئي في السنوات الأخيرة

المية تحدد كوكب ، ومن بين أهم المديريات و المصالح

التي تسعى إلى ذلك الهدف نذكر:

أولاً: مديرية حماية البيئة **DPE** : Direction de Protection de l'Environnement

للم

DPE مديرية حماية البيئة

() وبدأت هذه الفكرة في بداية جانفي 2007. وتهدف

من خلال نشاطاتها في مجال حماية البيئة إلى :

✓ معالجة التربة الم

✓

✓

()

✓

✓

✓

ثانياً: مصلحة الجودة والصحة والأمن والبيئة في المؤسسة **QHSE** (Quality,Health,Security, Environment)

ENSP نظام متكامل للإدارة يضم الجودة والصحة والأمن والبيئة وأطلق عليه **QHSE** إذ يجعل هـ

ومتكاملاً بحيث يراعى فيه جميع الجوانب بما فيها

العمال والبيئة أثناء العمل، وذلك لبلوغ مجموعة من الأهداف تسعى المؤسسة إلى تحقيقها ومراجعة دورية :

¹Site web, <http://www.enspgroup.com/index.php>, visité le 20/03/2016.

- ✓ حماية العمال بالدرجة الأولى بالإضافة إلى معدات وتجهيزات المؤسسة
- ✓ تسيير النفايات الناتجة عن الصناعة النفطية وأحواض نفايات الحفر وخزانات النفط وقواعد ومعامل التكرير... الخ
- ✓ تسيير النفايات الناتجة عن قواعد الحياة (... الخ)
- ✓ امتصاص التسربات النفطية واسترجاعها عند وقوع حوادث التسرب من الأنابيب الخارجية أو خزانات
- ✓ إزالة التربة الملوثة بالنفط ومختلف الزيوت
- ✓ السهر على تطبيق مختلف القوانين المتعلقة بالحماية البيئية عند القيام بأي مشروع أو تقديم خدمة
- ✓
- ✓ قيادة كل الأنشطة الداخلة في تنظيف الأحو ()
- ✓

إضافة إلى المديرية المتعددة للمؤسسة، هناك شركاء ومساهمين أجنب ووطنيين
ب مساهمة المجمع نذكر أهمها:

HESP 51% WESP 49% MESP 49% BJSP 49% BASP 1.40%

ويمكن تلخيص فروع وشركاء المؤسسة ضمن الجدول التالي:

الجدول (1،2) : فروع وشركاء ENSP

الوظيفة	حصة الشركاء	تاريخ الإنشاء	الفروع والشراكات
وضع الاسمنت على حدود آبار البترول، تنشيط آبار البترول	49% ENSP 51% BJ Services	1986	BJSP (BJ services aux puits)
تختص بالمفتاح التلقائي الذي يسمح بفتح وفتح	49% ENSP 51% Weatherford	1994	WESP (weatherford entreprise de services aux puits)
	49% ENSP Mesess (Italie) 51%	1998	MESP (medess services aux puits)
تسجيل جميع المعطيات المتعلقة بخصائص البئر في	49% ENSP 51% Halliburton	1999	HESP (Halliburton Entreprise De Services Aux puits)
توفير السوائل التي تستعمل في	40% ENSP (Baroid) 60% Halliburton	2003	BASP (Baroid Algeria Services Aux Puits)

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على تقارير المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار

المطلب الثاني: مساهمة ENSP في حماية البيئة وسلامة عمالها

- تقليص نفايات الحفر البترولي بالمعالجة الكيميائية:

بمجموعة من النفايات التي تؤثر سلبا على البيئة بمختلف هذه النفايات عادة ما يتم التخلص

.Les bourbiers

منها في أماكن خاصة عن طريق حفر حفرة

)

لى طبقة المياه فتتلوث هذه

(بتر مح

الأخيرة وبذلك يصبح الانسان، الحيوان والنبات عرضة لعدة أمراض،

النفايات والتخلص منها وبالتالي المحافظة على البيئة، ويلخص الجدول التالي

مخلفات الحفر البترولي

:

مخبرية لم

ق ب <

ب م <

الجدول (2,2) : عينات من الحفر البترولي بعد المعالجة الكيميائية

نسبة الزيوت	العنصر الثقيلة: التركيز ب:م/مغ/لتر						العينة
	المغنيز	الزنك	الكاديوم	الكروم	النحاس	الرصاص	
4,4	1.8	8.5	0.1	00	00	32.6	العينة 1 ق.ب
1,40	0.1	0.56	0.1	00	00	1.8	العينة 1 ب م
4.00	2.1	12.6	0.1	00	00	46.5	العينة 2 ق م
1.3	2.1	12.6	0.1	00	00	00	العينة 2 ب م
	7.1	7.4	00	00	00	15.8	العينة 3 ق ب
0.53	00	00	00	0.23	00	00	العينة 3 ب م
1.98	1.2	5.3	0.1	00	00	14.1	العينة 4 ق ب
1.51	00	00	0.1	0.34	00	00	العينة 4 ب م

المصدر: وثائق المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار

(2,2) نلاحظ أن تركيز الرصاص في العينة 2 يساوي إلى 46.5 ملغ/لتر كبير

المحددة في القانون الجزائري حول العناصر السامة في الماء 1 ملغ / لتر هذه

القيمة ستكون له انعكاس سلبي على صحة معالجة بالطريقة الكيماوية نلاحظ أ

00 ملغ/لتر الرصاص في النفايات ا هذه النفايات

ير .

-انخفاض نسبة حوادث العمل في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار:

QHSE ENSP

الحوادث التي تقع في محيط المؤسسة وجانب الأمن انخفاض حوادث العمل في السنوات الأخيرة هو راجع إلى تطبيق

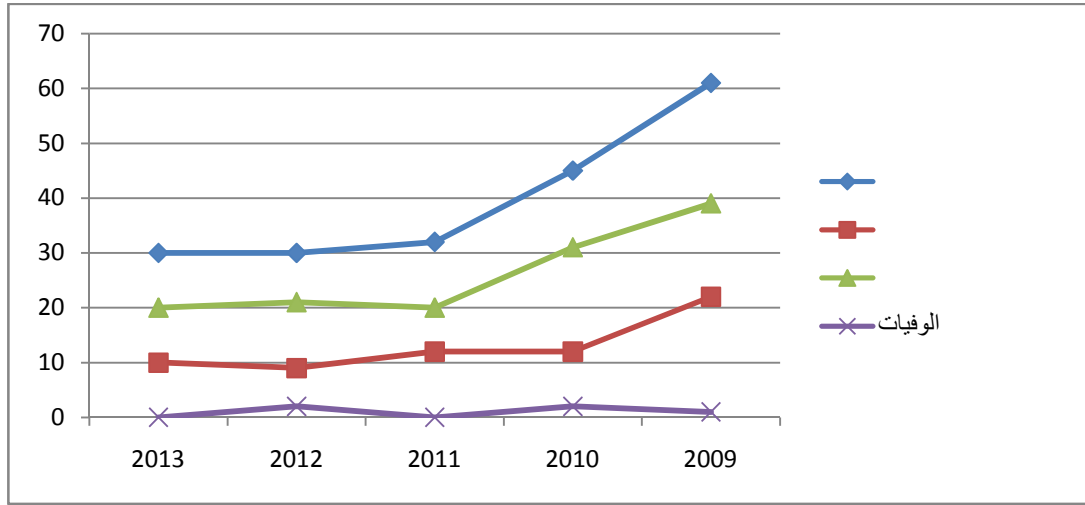
المؤسسة لهذا النظام، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (2,3): توزيع حوادث العمل ENSP خلال الفترة(2011-2013)

البيان	2009	2010	2011	2012	2013
	61	45	32	30	30
	22	12	12	9	10
	39	33	20	21	20
الوفيات	1	2	2	1	0

المصدر: المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار(مديرية الوقاية والأمن الصناعي QHSE)

الشكل رقم(2): تطور نسبة حوادث العمل في ENSP خلال الفترة (2009-2013)



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على الجدول أعلاه

لشكل نلاحظ أن نسبة انخفاض تدريجيا 2009 60 بالمائة لتصل إلى 32

2011 واستمر الإنخفاض إلى غاية 30 أما عدد القتلى فقد انخفض بنسبة 11

فيما يخص عدد الحوادث التي أدت إلى توقف وبدون توقف فقد انخفض 2009 إلى 2011

هذا راجع إلى السياسة المتبعة من طرف المؤسسة (QHSE).

– مجهودات المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار في إطار أمن وسلامة عمالها:

اتخذت إجراءات صارمة في عمليات الوقاية والأمن الصناعي وذلك لحماية العمال من الوقوع في

كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (2،4): إحصائيات وضعية HSE خلال الفترة(2011-2013)

المؤشر	2009	2010	2011	2012	2013
مراقبة أماكن العمل	80	86	85	87	84
مراقبة أماكن إيواء وإطعام	4	5	4	5	5
مراقبة مصاريف المياه	5	7	7	5	6
مراقبة تقنية العتاد	6	6	5	8	7
تمرين محاكاة حالة الطوارئ	9	10	10	11	10
دراسة الخطر	1	3	3	3	3
المراجعة الداخلية	4	5	5	6	5
تحقيق في الحوادث	14	17	16	18	15
بطاقة التوقف	100	111	111	121	112

المصدر: التقرير السنوي لسنة 2013

(2 4) نلاحظ أن النسب فمثلا مراقبة أماكن العمل في سنة 2009 80 مرة ومن ثم ارتفعت لتبلغ 87 2012 ونفس الوضع بالنسبة لباقي المؤشرات فهي في ارتفاع دائم، مما يعكس تطور لمجهودات التي تبذلها المؤسسة في إطار أمن وسلامة عمالها.

- رغم المجهودات التي بذلتها المؤسسة في إطار حماية البيئة، إلا أننا لا ننكر بأنه بالرغم من ذلك لا يزال التلوث بكميات معتبرة كون أن طبيعة نشاط المؤسسة يتطلب ذلك إذ يظهر ذلك من خلال كمية النفايات الكبيرة التي تخلفها أنشطتها، مما يعكس سلبيات على محيطها والمجتمع ككل كالنفايات العامة المتعلقة بأنشطة المؤسسة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (2،5): إحصائيات النفايات العامة خلال الفترة (2011-2013)

الوحدة: كغ

المجموع	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
الزيت المستعمل	3000	4000	4000	2000	3000	4000	20000
بقايا مطبخ العمال	17000	13000	14000	16000	12000	15000	87000
زيت معالج	4000	3000	2000	1000	1000	4000	15000
معادن	2000	1000	0	0	0	2000	5000
مجموع النفايات العامة	26000	21000	20000	19000	16000	25000	

المصدر : المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (مدرية الوقاية والأمن الصناعي)

(2،5) نلاحظ المرتبة الأولى بـ 87000 كغ

20000 كغ والزيت المعالج بـ 15000 كغ ثم تأتي بقية النسب متفاوتة

المؤسسة، كما نلاحظ أن سنة 2013 كمية كبيرة من النفايات مقارنة بالسنوات التي تسبقها إذ تقدر بـ 26000 كغ.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج دراسة الحالة

التعريف بالمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ومساهمتها في حماية البيئة وسلامة عمالها، سنحاول في هذا المبحث عرض النتائج تقييماً للأداء البيئي والمالي لهذه المؤسسة، ومن ثم مناقشة النتائج المتوصل إليها في المطلب الثاني.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

في هذا المطلب سنقوم بعرض النتائج المتوصل لها بعد تقييم متغيرات الدراسة بواسطة جملة من المؤشرات، ومن ثم استخلاص العلاقة بينهما وذلك للإجابة على إشكالية الدراسة.

الفرع الأول: تقييم الأداء البيئي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار

الوطنية لخدمات الآبار، نقوم بتحديد كافة التكاليف التي تتكبدها المؤسسة في مجال البيئة، وذلك في حدود معطيات الدراسة.

أ- تكاليف معالجة الآثار البيئية المستخرجة من وثيقة هامش الريح:

تمثل مخرجات مصلحة المحاسبة التحليلية بمديرية حماية البيئة في وثيقة هامش الريح، والتي تتضمن مختلف للمواد المستخدمة لمعالجة الآثار البيئية، حيث يتم شهريا تحديد مجموع التكاليف البيئية ورقم من المعالجات البيئية، وفي نهاية كل سنة محاسبية يتم جمع وترتيب كل التكاليف الريح المحقق من نشاط معالجة الآثار البيئية، وتحديد مختلف النسب التي تبين وضعية النشاط البيئي للمؤسسة، إذ تتكون هذه من بنود تعبر عن نشاطات معالجة الآثار البيئية في المؤسسة، وهي :

1-CLE TUBAGE : ويعتبر أحد المفاتيح التي تتكون منها حفارة الآبار، وهنا يتمثل النشاط البيئي لمديرية حم

بتنظيفها ومعالجتها لإزالة مختلف الملوثات.

2-NBR : تعتبر مادة معالجة للملوثات الناتجة عن نشاط المؤسسة، ومديرية حماية البيئة تعتبر المسؤولة

بواسطة هذه المادة.

3-TRAITEMENT DE SURFACES : وتعني معالجة المساحات، حيث تقوم مديرية حماية البيئة بمعالجة

المساحات التي تمارس فيها نشاطها الخدماتي.

4-COMMISSIONING : تتمثل في مختلف النشاطات التي تخفف

ENVIRONMENT-5 : ويتمثل هذا البند في مختلف النشاطات الأخرى التي تقوم بها مديرية حماية البيئة والتي

تهدف من خلالها إلى (غير خطرة، خطرة، خطرة) .

ومن خلال وثيقة هامش الربح لمديرية حماية البيئة لسنة 2011 التكاليف البيئية في الجدول التالي:

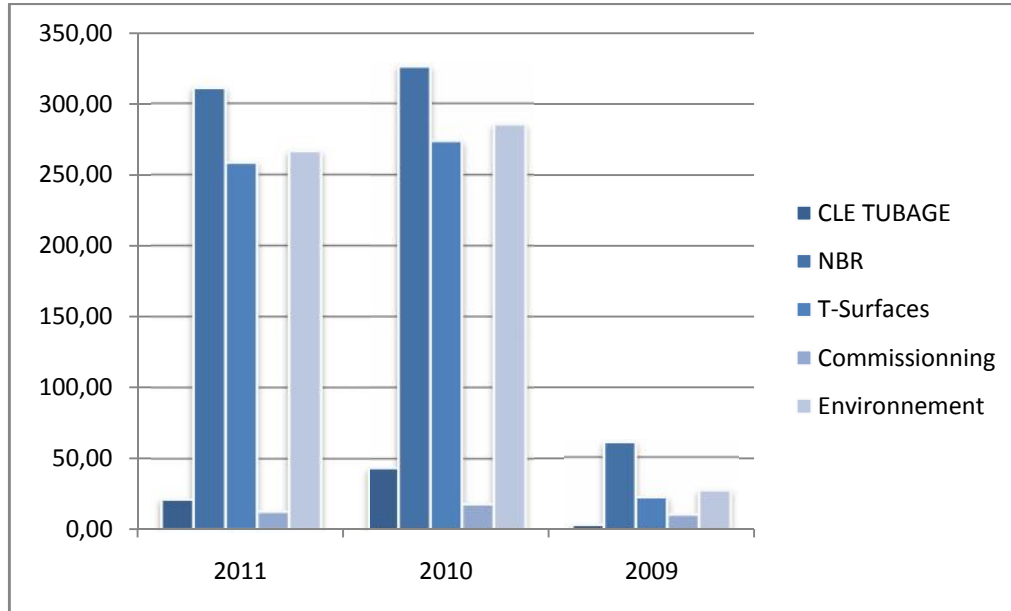
الجدول (2،6): تكاليف معالجة الآثار البيئية ل DPE خلال (2009-2011)

الوحدة: مليون دج

التكاليف	2009	2010	2011
CLE TUBAGE	3,54	43,53	21,45
NBR	60,49	326,12	311,12
T-Surfaces	22,53	273,81	258,34
Commissioning	10,61	17,96	12,78
Environment	27,35	285,53	266,44
Total	124,53	946,95	870,12

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثيقة هامش الربح لمديرية حماية البيئة

الشكل(3): التمثيل البياني لمختلف تكاليف معالجة الآثار البيئية خلال (2009-2011)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول أعلاه

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار تقوم بالعديد من النشاطات البيئية التي تم من خلالها إلى معالجة الآثار البيئية وحمايتها، فكل هذه النشاطات يترتب عنها تكاليف بيئية مختلفة التي شهدت ارتفاعا كبيرا من 2009 إلى 2010 كما هو مبين في الشكل أعلاه، حيث أصبحت 946,95 دج في سنة 2010 بعدما كانت في سنة 2009 124,53 دج، كما أنها في سنة 2011 انخفضت مقارنة بـ 2010 870,12

ارتفاع التكاليف البيئية في هذه المؤسسة على تزايد الوعي البيئي والاهتمام المتواصل للمؤسسة بالمحافظة على البيئة الخارجية

ب- التكاليف البيئية المستخرجة من وثيقتي الميزانية المحاسبية وجدول حسابات النتائج:

إديرية حماية البيئة تقدم تكاليف بيئية أخرى كالتكاليف البيئية الرأسمالية ومواد ولوازم لمعالجة الآثار

ومصاريف المستخدمين والضرائب والرسوم، كل ذلك يتجسد في وثيقتي

والتكاليف البيئية المذكورة في هذه الوثائق نوجزها كما يلي:

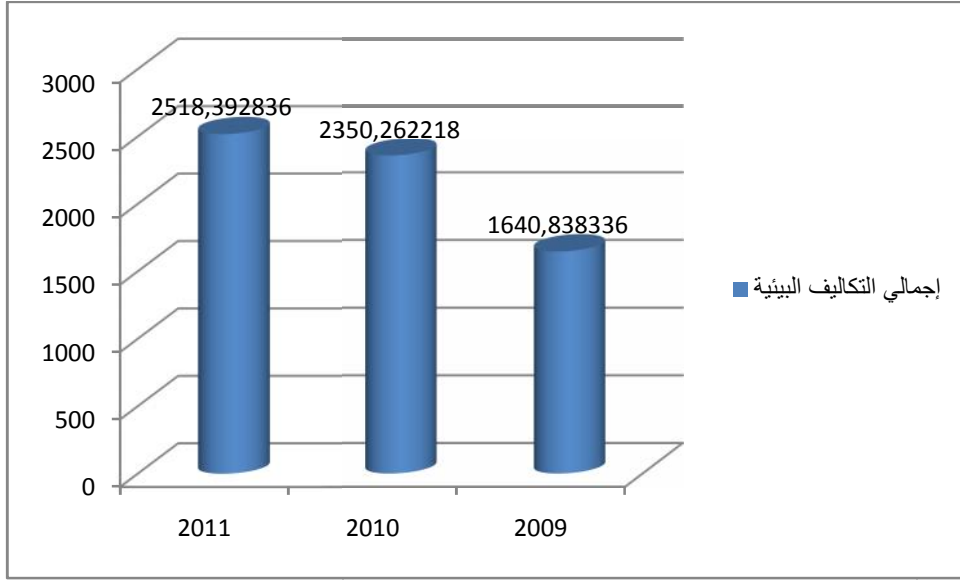
الجدول (2,7): إجمالي التكاليف البيئية ل ENSP (2011-2009)

الوحدة: مليون دج

التكاليف	2009	2010	2011
مواد ولوازم مستهلكة	76,51	-	83,68
	225,54	-	478,01
مصاريف المستخدمين	485,11	550,30	1001,77
	20,33	33,24	33,50
التكاليف الرأسمالية	709,12	819,77	51,33
تكاليف بيئية أخرى	124,23	946,95	870,12
إجمالي التكاليف البيئية	1640,84	2350,26	2518,40

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الميزانية و ج ح ن

الشكل(4): التمثيل البياني لإجمالي التكاليف البيئية خلال (2009-2011)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول أعلاه

(27) نلاحظ أن مجمل التكاليف البيئية في ارتفاع خلال السنوات الثلاث مما يدل

المؤسسة بالبيئة، حيث بلغت هذه التكاليف في سنة 2009 1640,84 كبير في سنة
 2010 وذلك رغم عدم وجود تكلفة الخدمات ومواد ولوازم مستهلكة وسبب هذا الارتفاع الكبير هو
 الآثار البيئية، وفي سنة 2011 2518,40 وذلك رغم انخفاض
 والتكاليف الرأسمالية إلا أن مصاريف المستخدمين ارتفعت بشكل كبير، كل ذلك يدل
 تنامي الوعي البيئي في

ج- الضرائب المفروضة على المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار:

عتبر القوانين والتشريعات والوسائل الاقتصادية لحماية البيئة () من إستراتيجية الدولة في ميدان الحفاظ على البيئة،
 من خلال البعد والتوجه البيئي في المؤسسات بالتزامها طوعيا قبل البدء في المشروع بدراسة التأثيرات البيئية، وأثناء تنفيذ
 المشروع بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها، وبعد الانتهاء من المشروع يجب عليها ترميم الموقع وغلق الآبار والجدول الآتي يوضح

:

الجدول (2,8): الضرائب المفروضة على ENSP في الفترة (2009-2013)

الوحدة: مليون دج

السنوات	الرسم على الأنشطة الملوثة والخطيرة على البيئة	الضريبة المفروضة على نفايات التخزين
2009	30	-
2010	72	15,33
2011	72	24,67
2012	58,50	-
2013	72	68,77

المصدر: مديرية الضرائب لولايات ورقلة

من خلال الجدول نلاحظ تزايد الضرائب البيئية المفروضة على نفايات الأنشطة الملوثة والخطيرة على البيئة 30 من خلال الجدول نلاحظ تزايد الضرائب البيئية المفروضة على نفايات الأنشطة الملوثة والخطيرة على البيئة 2009 72 2013 مما يدل على ارتفاع كمية هذه النفايات، كذلك بالنسبة للضرائب 2010 وارتفعت إلى 68,77 .2013

الفرع الثاني: دراسة قيمة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار

في هذا الفرع نقوم بتقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار، وذلك باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة، فاختيارنا لهذا المؤشر من بين المؤشرات الحديثة كونه يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

أولاً: دراسة قيمة المؤسسة قبل تطبيق النموذج المقترح

أ- حساب القيمة الاقتصادية المضافة EVA

كما ذكرنا في الفصل الأول، أن مؤشر

يعتبر من أدوات قياس وتحديد خلق القيمة وذلك لما أدخل فيه

من تغيرات أبرزها أخذه في الاعتبار المردودية المطلوبة من قبل المساهمين CMPC الشيعي

ولحسابه نقوم أولاً بحساب مايلي:

حساب تكلفة الإستدانة :

$$(DN) = \text{الخضوم غير جارية (PNC)} + (TP) - (AFIN) -$$

(TA).

$$(CD) = (CF) / (DN)$$

◀

الجدول رقم (2،9): تكلفة الإستدانة للفترة (2009-2014)

الوحدة: مليون دج

2014	2013	2012	2011	2010	2009	البيان
2262,87	2324,7	1977,35	1696,93	1541	108,67	PNC
0	0	0	0	0	1,97	TP
5864,57	4081,93	4330,17	2200,87	4023,82	2614,85	TA
2500	2500	2500	2500	1750	3250	AFIN
-6101,7	-4257,22	-4852,82	-3003,94	-4232,82	-5754,21	DN
0,4333	-0,1227	0,6155	-0,2644	-0,2644	-	TC DN
1,11	2,66	2,27	56,81	62,13	17,37	CF
-58,27%	-17,18%	-96%	-8,56%	258%	-	TC CF
-0,00018	-0,00062	-0,00047	-0,01891	-0,01468	-0,00302	CD
-70,89%	33,57%	-97,51%	29%	386,24%	-	TC CD

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الميزانية وجدول حسابات النتائج

- حساب تكلفة الأموال الخاصة :

ووفق هاته الحالة وبما أن الدراسة أجريت في بيئة ليس بها سوق مالي سنحسب تكلفة الأموال الخاصة وفق العلاقة التالية :

$$\leftarrow (CFP) = (RN) / (FP).$$

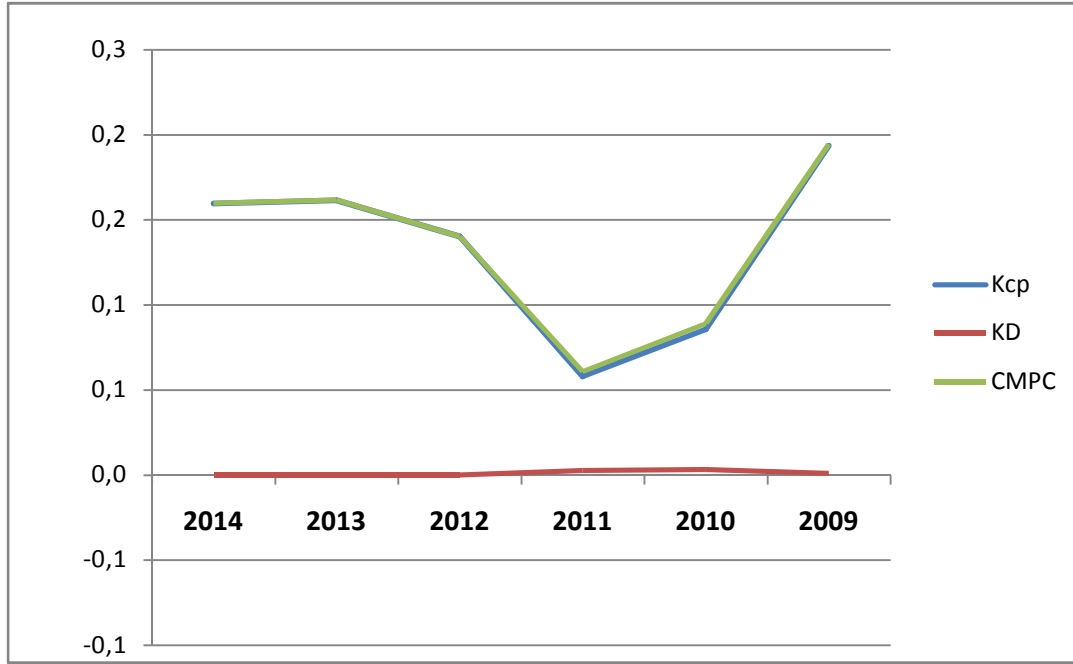
الجدول رقم (2،10): تكلفة الأموال الخاصة للفترة (2009-2014)

الوحدة: مليون دج

2014	2013	2012	2011	2010	2009	البيان
3479,59	3272,43	2310,44	930,76	1196,25	2363,64	RN
6,33%	41,64%	148,23%	-22,19%	-49,39%	-	TC RN
27879,05	24499,46	21327,03	19016,5875	18185,8245	17969,8494	FP
13,79%	14,88%	12,15%	4,57%	1,20%	-	TC FP
12,48%	13,36%	10,83%	4,89%	6,58%	13,15%	CFP

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الميزانية وجدول حسابات النتائج

الشكل رقم (5): تطور التكلفة الوسيطة المرجحة خلال الفترة (2009-2014)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول أعلاه

(5) ملاحظ أن منحى تكلفة الأموال الخاصة KCP على منحنى تكلفة الإستدانة KD

وهذا يعنى أن تكلفة الأموال الخاصة أكبر من تكلفة الإستدانة وأن منحى التكلفة الوسيطة المرجحة CMPC

منحى تكلفة الأموال الخاصة KCP

وهذا يرجع لنسبة الأموال الخاصة الكبيرة التي تعتمد عليها المؤسسة في هيكلها المالي بالمقارنة

— حساب رأس المال المستثمر CI:

قبل حساب رأس المال المستثمر، نقوم أولاً بحساب :

✓ حساب BFR:

$$(REX) - (EEX) = (BFR) \text{ في رأس المال العامل المتداول}$$

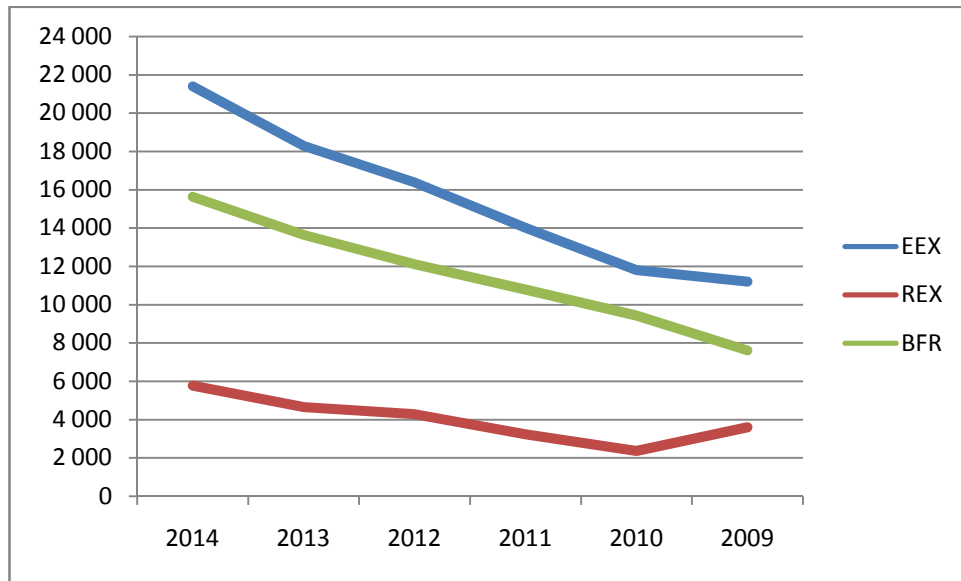
الجدول رقم (12، 2): تطور الإحتياج في رأس المال العامل BFR خلال الفترة (2009-2014)

الوحدة: مليون دج

البيان	2009	2010	2011	2012	2013	2014
EEX	11212,36	11807,26	14010,98	16391,95	18299,3151	21396,664
TC	-	5,31%	18,66%	16,99%	11,64%	16,93%
REX	3606,56	2374,63	3231,67	4295,29	4657,8707	5769,25
TC	-	-34,16%	36,09%	32,91%	8,44%	23,86%
BFR	7605,80	9432,63	10779,31	12096,66	13641,44	15627,41
TC	-	24,02%	14,28%	12,22%	12,77%	14,56%

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على الميزانية المالية

الشكل رقم(6): تطور الإحتياج في رأس المال العامل BFR خلال الفترة (2009-2014)



المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول أعلاه

يتضح لنا من خلال الشكل أن المؤسسة في إحتياج لرأس المال العامل المتداول أي في حاجة لتمويل إستخدامات الإستغلال

إلا أن أعلى نسبة في الإحتياج كانت سنة 2010 بمعدل 24,02

2009 ليرتفع بمعدل 14,28 بالمقارنة مع سابقتها محققا إرتفاع بلغ 12,22

2012 وهكذا إلى غاية سنة 2014 أين بلغ الإحتياج 15627,41 .

من سنة إلى أخرى حيث قدر الإرتفاع بالمعدلات التالية 5,31% 18,66% 16,99% 11,64% 16,93%

التوالي وإنخفاض موارد الإستغلال حيث إنخفضت بنسبة 34 2010 2009 ورغم إرتفاعها بمقدار 36,09 2011 أنه زاد من الإحتياج في رأس المال العامل لأن زيادتها غطت إنخفاض السنة السابقة أي إرتفعت مدار طفيف قدره 1,93 بالمائة، ورغم إرتفاع الموارد بمعدل فاق معدل إرتفاع 2014 المتراكم والمرتفع للإستخدامات خلال السنوات السابقة التي فاقت وتيرة نمو الموا .

✓ حساب رأس المال المستثمر CI:

يحسب رأس المال المستثمر CI :

$$CI = (INVC) + \text{إحتياج في رأس المال العامل (BFR)}$$

الجدول رقم (13،2): رأس المال المستثمر (CI) للفترة (2009-2014)

الوحدة: مليون دج

البيان	2009	2010	2011	2012	2013	2014
INVC	10470,78	10294,2	9934,21	11207,73	13182,72	14514,5
TC INVC	-	0,01686-	-0,03	12,82%	17,62%	10,10%
BFR	7605,8	9432,629	10779,31	12096,66	13641,44	15627,41
TC BFR	-	55,24%	%18,66	12,22%	12,77%	14,56%
CI	18076,58	19726,8	20713,52	23304,39	26824,16	30141,91
TC CI	-	9,12%	%5	12,51%	15,10%	12,37%

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على الميزانية المالية والجدول (2،12)

CI في إرتفاع من سنة إلى سنة حيث بلغت معدلات الإرتفاع على التوالي 9,12

5 12,51 15,10 12,37 بالمائة، وهذا راجع للنمو في الإحتياج في رأس المال العامل BFR

بلغت نسب نموه 55,24 18,66 12,22 12,77 14,56 بالمائة على التوالي.

– حساب العائد على رأس المال المستثمر (RCI)

يحسب العائد على رأس المال المستثمر وفق العلاقة التالية:

$$RCI = (RO) / (CI)$$

الجدول رقم (2،14): العائد على رأس المال المستثمر (RCI) للفترة (2011-2014)

الوحدة: مليون دج

البيان	2009	2010	2011	2012	2013	2014
RO	2301,89	901,88	853,34	2889,61	3919,12	4456,51
TC RO	-	-60,82%	-5,38%	238,62%	35,63%	13,71%
CI	18076,58	19726,8	20713,52	23304,39	26824,1644	30141,914
TC CI	-	9,13%	5,00%	12,51%	15,10%	12,37%
RCI	12,73%	4,57%	4,12%	12,40%	14,61%	14,79%

المصدر : من إعداد الطلبة بالإعتماد على ج ح ن و الجدول رقم (2،13)

RCI حقق إنخفاض أكثر من 50

2010 2011 وسبب هذا الإنخفاض هو إرتفاع CI حيث بلغ 9,13%

5 % انخفاض النتيجة RO -60,82% -5,38% ثم عاد ليرتفع مرة أخرى

2014 14,79% قفزة النتيجة العملياتية حيث نمت

بشكل كبير 2011.

بناءً على ماسبق، نقوم بحساب القيمة الإقتصادية المضافة للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار بحيث:

$$^1 \text{EVA} = (\text{RCI} - \text{CMPC}) \text{CI}$$

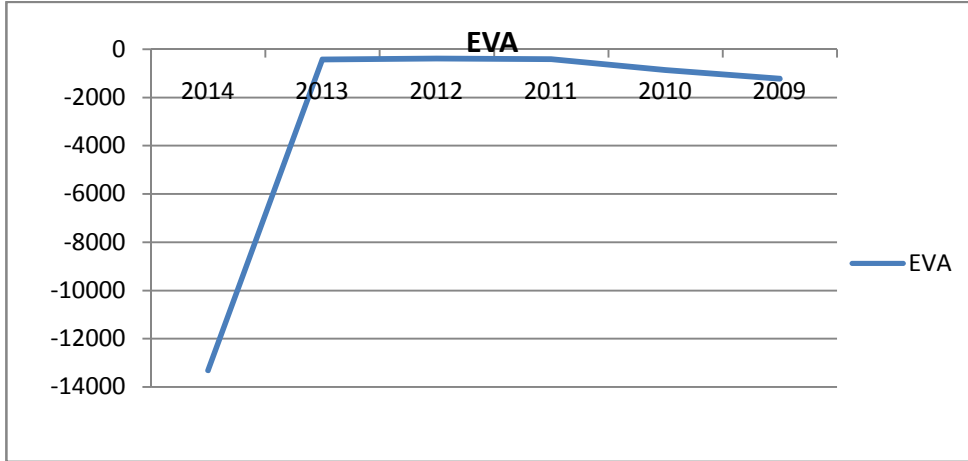
الجدول رقم (2،15): القيمة الإقتصادية المضافة EVA خلال الفترة (2011-2014)

الوحدة: مليون دج

البيان	2009	2010	2011	2012	2013	2014
RCI	12,73%	4,57%	4,12%	12,40%	14,61%	14,79%
CMPC	19,46%	8,91%	6,09%	14,03%	16,18%	58,94%
CI	18076,58	19726,8	20713,52	23304,39	26824,164	30141,914
EVA	-1215,336	-855,778	-408,056	-379,862	-421,14	-13307,655
GR EVA	-	-29,59%	-52,32%	-6,79%	10,73%	-14,40%

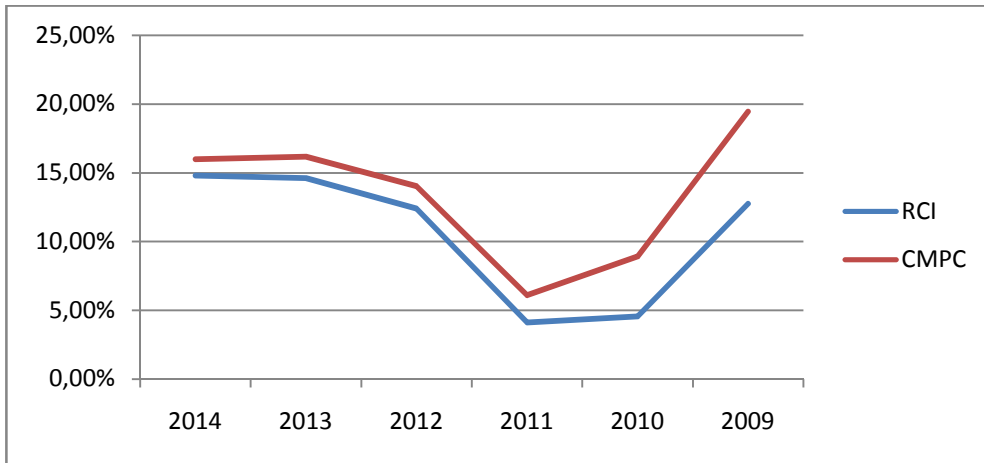
المصدر : من إعداد الطلبة بالإعتماد على الجداول (2،11)، (2،13)، (2،14)

الشكل رقم(7): تطور القيمة الاقتصادية المضافة خلال الفترة (2014-2009)



المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول (2،15)

الشكل رقم (8) : تطور RCI و CMPC خلال الفترة (2014-2009)



المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجداول (2،11)، (2،14)

(2009-

(7)

2014) وخلال نفس الفترة وبالرجوع إلى الشكل رقم (8) نلاحظ أن منحني التكلفة الوسيطة المرجحة لرأس المال CMPC

يفوق منحني العائد RCI، معنى هذا أن العائد على رأس المال الذي بدوره

يعكس القيم الاقتصادية السالبة التي حققتها المؤسسة وهذا ما يظهره الشكل أعلاه أن خلال هاته الفترة كانت القيم الاقتصادية

. ويتضح لنا كذلك أن القيمة الاقتصادية المضافة رغم قيمها السالبة إلا هناك تناقص في الإنخفاض

2009 إلى غاية 2014

من سنة إلى أخرى وسبب هذا التصاعد يرجع لنمو المتزايد في رأس مال المستثمر CI

: 9,13% 5,00% 12,51% 15,10% 12,37% على التوالي.

ثانيا : دراسة القيمة الاقتصادية المضافة بعد تطبيق النموذج المقترح

غالبا ما لا يتم محاسبة المؤسسة عن التأثيرات السلبية¹ الناتجة عن نشاطها وهذا ما يتنافى ومبدأ من يلوث يدفع، التقليدية لتقييم المؤسسة غير فعالة في معالجة هذه التأثيرات مما أدى إلى ضرورة اقتراح نموذج يسمح بإدراجها في بيانات المؤسسة ومن ثم في قـ Jennifer Caillon إذ اقترحت نموذج يتم من خلاله قياس تأثيرات أنشطة EDF درجة في البورصة ومن ثم إعادة تقييم خلق قيمة المؤسسة نموذج دراستنا من خلال تأثير

أنشطة المؤسسة على البيئة في بياناتها ومن ثم استخراج رصيد هذه التكاليف و

:

1- تقييم تكاليف البيئة لسنة 2011 :

بالنسبة لتحديد قيمة التكاليف البيئية، منها ما هو مدرج في بيانات المؤسسة ومنها ما هو غير مدرج كالتفاريات العامة ومخاطر الصحة التي قمنا بتقييمها تقديريا حسب كل حالة :

-تكاليف معالجة الآثار البيئية :

في التكاليف المستخرجة من وثيقة هامش الربح كما ذكرنا سلفا، حيث قدرت كل منها سنة 2011 :

. 21,45 : CLE TUBAGE

. 311,12 : NBR

. 258,34 : TRAITEMENT DE SURFACES

. 12,78 : COMMISSIONNING

. 266,44 : ENVIRONNEMENT

. 86.63 :

. 478,00 :

. 1001,77 :

. 33,49 :

. 51,33 : التكاليف الرأسمالية :

-الضرائب:

. 72 : على الأنشطة الملوثة والخطيرة على البيئة :

. 24,67:

¹ كما أشرنا له في الملاحظة ص 6.

² 25.

- تكاليف النفايات العامة :

يتم تقدير تكلفة هذه النفايات كما يلي:

$$= \times \text{تكلفة تسيير النفايات.}$$

$$20,001 : 2011$$

$$46,25 = 365 \times 1267 = / 1267 \text{ تكلفة التسيير اليومي للنفائات}$$

$$925,07 = 46,25 \times 20,001 = 2011 \quad \leftarrow$$

- مخاطر الصحة :

أ- قيمة الحوادث التي لم تؤدي إلى توقف:

لتقدير قيمة الحوادث التي لم تؤدي إلى توقف نقوم بتقدير متوسط كل من تكلفة العلاج، تكلفة الدواء و تكلفة التحاليل كنعويض

:

$$\text{عدد الحوادث التي لم تؤدي إلى توقف سنة 2011 : 20}$$

$$\leftarrow \text{تكلفة الحوادث التي لم تؤدي إلى توقف} = + +$$

$$12,4 = 20 \times 6200 = 2000 + 3000 + 1200$$

ب- قيمة الحوادث التي أدت إلى توقف:

$$\text{قيمة الحوادث التي أدت إلى توقف} = \text{قيمة الحوادث التي لم تؤدي إلى توقف} + (\times)$$

$$\text{عدد الحوادث التي أدت إلى توقف سنة 2011 : 12}$$

$$\text{قيمة الحوادث التي لم تؤدي إلى توقف ل 12} = 12 \times 6200 = 2000 + 3000 + 1200 = 7,44$$

$$\text{قيمة الحوادث التي إلى توقف} \leftarrow 497,44 = (35 \times 14) + 7,44$$

ج- تكلفة حالة الوفيات:

قمنا بتقدير تكلفة الوفاة حسب رأسمال الوفاة والتي تمثل إثني عشرة مبلغ الأجر الشهري الأكثر امتيازاً للعامل المتوفي خلال السنة

التي سبقت الوفاة¹، يمكن تقدير مبلغ الأجر الشهري للعامل المتوفي إثر حادث في المؤسسة بحوالي: 14

$$2 : 2011$$

$$= \text{تقاضاه المتوفي} \times 12 =$$

$$336 = 2 \times 168 = 12 \times 14 = \quad \leftarrow$$

¹Site Web: <http://www.cnas.dz/index.php?p=AssDece.vésité> le 15/04/2016.

2- تصنيف التكاليف البيئية لسنة 2011 :

تصنف التكاليف البيئية السابقة إلى فئتين :

- وتمثل في تكاليف الأضرار البيئية **CDD** (Coûts des Dommages).
- تكاليف إيجابية: وتمثل في تكاليف الإستعاضة **CDR** (Coûts de Remplacement).

3- تطبيق النموذج:

الجدول رقم (2،17): تصنيف التكاليف البيئية خلال سنة 2011

الوحدة: مليون دج

التكاليف البيئية	التكاليف بالمليون	هل تم إدراجها في حسابات المؤسسة
التكاليف الإيجابية	21,44	
CLE TUBAGE		
NBR	311,12	
T-Surfaces	258,34	
Commissionning	12,78	
Environnement	266,44	
	83,68	
	478,007	
	1001,77	
	33,50	
على الأنشطة الملوثة والخطيرة على	72	
	24,67	
التكاليف الرأسمالية	513,25	
المجموع	3077	
مجموع التكاليف غير المدرجة	870,12	
التكاليف السلبية		
	925,07	
الحوادث التي أدت إلى توقف	497,44	
الحوادث التي لم تؤدي إلى توقف	12,4	

		336	
المجموع		1770,89	
مجموع التكاليف غير المدرجة		1770,89	
الرصيد		900,77	

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على المعطيات أعلاه

نلاحظ من خلال الجدول (2 17) المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار حققت آثار خارجية إيجابية على المجتمع :
 $3077 > 1770$ لرغم من التكاليف الإيجابية المحققة للنشاط، إلا أنها حققت رصيد سالب $900,77$ دينار جزائري من التأثيرات السلبية غير المدرجة والذي من المفروض أنه سيدمج في نتائج مؤسسة ENSP في 2011.

- لمرحلة الأخيرة في دراستنا تتمثل في وضع مقارنة ما بين المبلغ المف

كالتكاليف البيئية الغير مدرجة $900,77$ المتحصل عليه من النموذج المقترح، وبين مستوى

في 2011 ($- 408,05$) إعادة تقييم خلق/

من نتيجة الإستغلال فنتحصل على نتيجة الإستغلال المعدلة التي تستعمل في حساب معدل العائد على رأس المال

وهذا الأخير نحسب بواسطته القيمة الإقتصادية المضافة المعدلة ومن ثم مقارنتها مع القيمة الإقتصادية المضافة

المبدئية وأخيرا

:

$= \text{+/- الرصيد الصافي للتأثيرات الخارجية.}$

$\text{RCI} = \text{ / ()}$

$\text{EVA} = \text{RCI} - \text{CMPC}$

الجدول رقم (2،18): حساب EVA المعدلة لسنة 2011

السنة	2011
	853,34
- الرصيد الصافي للتكاليف	900,77
=	-47,43
(1-ls)	-36,05
RCI	-0,17%
EVA	-1297,50

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول (2،14)

عند مقارنة القيمة الاقتصادية المضافة المحققة في 2011 (- 408,05)

المضافة المعدلة المحققة في نفس السنة وبعد تطبيق النموذج (-1297,50) تدمير القيمة

تكاليف البيئية الغير مدرجة والتي من المفروض أن تتحملها.

والأخذ في الحسبان كافة التكاليف البيئية التي من المفروض أن تتحملها .

المطلب الثاني : مناقشة نتائج دراسة الحالة

إن النتائج التي توصلنا إليها مكنتنا من معرفة تأثير الأخذ في الإعتبار الأداء البيئي على قيمة المؤسسة محل الدراسة، وبالتالي سية عرض النتائج وفق الأسئلة التي تم طرحها في المقدمة حتى تكون متسلسلة ومنهجية.

سعى المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار في إطار حماية البيئة إلى الحد من التلوث، ويظهر ذلك من خلال الجهود المبذولة في هذا المجال كتقليص نفايات الحفر البترولي المضرة من خلال المعالجة الكيميائية مثلما هو مبين في

(2 2) نلاحظ انخفاض تركيز العناصر السامة في النفايات المعالجة ما يقلل من خطورتها وينعكس إيجابا على صحة الإنسان ومن ثم على البيئة المحيطة به ككل. لا أنه وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل المؤسسة في إطار الحد من التلوث، نجد العامة التي تخلفها المؤسسة جد كبيرة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (2 5)

إن سلامة عمالها، وذلك من خلال الجهود الملاحظة في أمن وسلامة عمالها كمرقبة تقنيات العتاد وأماكن العمل، وهذا بالإضافة للإلتزام الملحوظ في نسبة حوادث العمل وكذا نسبة الوفيات ك

QHSE، فكل ذلك ساهم في تحسين صورة المؤسسة وأثر

إيجابا على أدائها البيئي، بحيث قمنا بتقييم هذا الأخير من خلال التكاليف البيئية التي تبنتها المؤسسة، كت

البيئية والتي لاحظنا من خلال تحليلنا للجدولين (2 6) (2 7) أنها في ارتفاع مستمر خلال فترة الدراسة مما يعني تنامي الوعي البيئي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار، هذا بالإضافة للضرائب والرسوم التي تكبدها المؤسسة على الأنشطة الملوثة وكذا نفا

ن دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار مكنتنا من معرفة أنها في حالة تدمير للقيمة خلال فترة الدراسة 2009- 2014

EVA بحيث حققت قيم إقتصادية سالبة قدرت على التوالي:

2014	2013	2012	2011	2010	2009
-13307,66	-421,14	-379,86	-408,07	-855,78	-1215,34

وهذا راجع إلى انخفاض العائد على الأموال المستثمرة RCI في مقابل ارتفاع المردودية المطلوبة من قبل المساهمين CMPC
(8) منحى التكلفة الوسيطة المرجحة لرأس المال يفوق منحى العائد

رغم

هناك تناقص في الإنخفاض أي تزايد من سنة إلى أخرى

نمو المتزايد في رأس مال المستثمر CI 2009 إلى غ 2014.

ق التقليدية والحديثة لتقييم المؤسسة وإن كانت مقبولة ومستعملة عادة، إلا أنها تبقى غير فعالة في

بإستيحاء نموذج دراستنا من خلال نموذج مقترح

Jennifer Caillon إذ يسمح بإدراج كافة التكاليف البيئية في قيمة المؤسسة وهذا التزاما بمبدأ من يلوث

، يتم من خلاله استخراج رصيد التكاليف البيئية الإيجابية والسلبية الغير مدرجة في بيانات المؤسسة الذي قدر ب

900,77 ، هذا الأخير يتم خصمه من نتيجة الإستغلال ومن ثم حساب القيمة الإقتصادية المضافة المعدلة بغية

الوصول إلى القيمة الحقيقية للمؤسسة بعد إدراج أداؤها البيئي، وفي الأخير توصلنا إلى أنه عند الأخذ في الإعتبار تأثير أنشطة

المؤسسة على البيئة ازداد تدمير القيمة بحيث بلغت القيمة الإقتصادية ا

دج وذلك بمقارنتها مع القيمة الإقتصادية المضافة قبل تطبيق النموذج والتي بلغت -407,07

2011 -1297,50

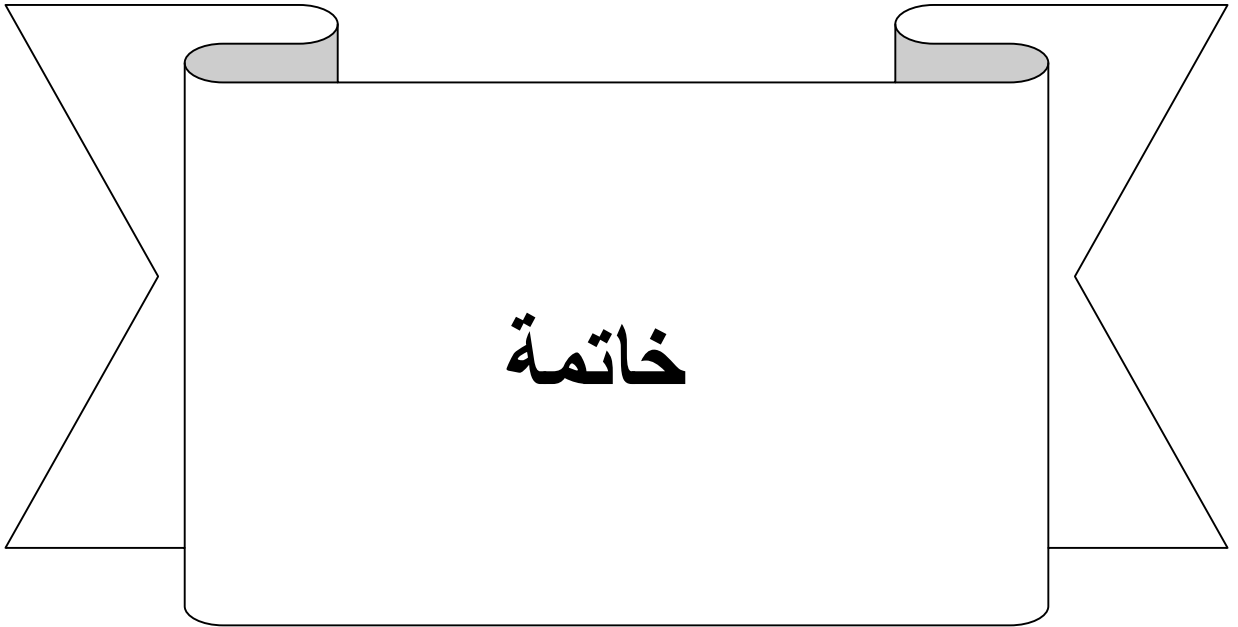
خلاصة الفصل:

بغية محاولة الإجابة عن إشكالية الموضوع،

EVA ومن ثم

أنها في حالة تدمير للقيمة منذ سنة 2009

ساب القيمة الحقيقية للمؤسسة عند الأخذ في الإعتبار كافة التكاليف البيئية التي من المفروض أن



في هذه الدراسة تم البحث عن مدى تأثير الأداء البيئي على قيمة المؤسسة الاقتصادية لخدمات الآبار خلال الفترة الممتدة بين 2009 – 2014 بحيث تطلب ذلك تقسيم العمل إلى فصلين الأول يتعلق بالأدبيات النظرية لمتغيرات الدراسة وكذا الدراسات السابقة، والثاني تم التطرق فيه إلى الدراسة التطبيقية والتي خلصت إلى مايلي :

1. نتائج البحث واختبار الفرضيات:

في الجانب التطبيقي قمنا بتقديم عينة الدراسة من خلال وصف مدى مساهمة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار في حماية البيئة مان أمن وسلامة عمالها إذ يظهر ذلك من خلال التطور الملحوظ في الجهود المبذولة من قبلها من سنة إلى أخرى خلال فترة الدراسة، بحيث ساهمت بشكل كبير بتقليص نفايات الحفر البترولي، السعي وراء التقليل قدر المستطاع من حوادث العمل QHSE، هذا إلى جانب مختلف التكاليف والضرائب التي تتحملها المؤسسة بغية معالجة الآثار البيئية التي تخلفها أنشطتها، من خلال هذه النتائج المتوصل إليها، نثبت صحة الفرضية الأولى التي تقول أن المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار تسعى جاهدة للحد من التلوث وسلامة عمالها.

EVA ، أن المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار لم تخلق 2009 إذ حققت قيم اقتصادية سالبة طيلة فترة الدراسة وهذا يعود لإنخفاض العائد على RCI في CMPC، إلا أن هذا الإنخفاض في تناقص نتيجة النمو المتزايد في رأس المال CI .ي يتم من خلاله تغطية حاجيات التمويل التي ولدتها دورة الإستغلال (المؤسسة في إحتياج لرأس المال العامل المتداول أي في حاجة لتمويل إستخدامات الإستغلال خلال كل سنة من سنوات الدراسة) إذا ومن خلال هذه نرفض صحة الفرضية الثانية التي تنص على أن المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار في حالة خلق للقيمة خلال فترة الدراسة.

نموذج دراستنا من خلال نموذج مقترح
يسمح بإدراج كافة التكاليف البيئية في
التي من المفروض أن تتحملها وهذا عملا ،
نتاج هذا النموذج استخراج رصيد التأثيرات
الغير مدرجة في بيانات المؤسسة، وبغية معرفة تأثيره قمنا بخصمه من
من ثم حساب القيمة
لموصول إلى القيمة الحقيقية للمؤسسة بعد إدراج أداؤها البيئي،
وفي الأخير توصلنا إلى أنه ازداد تدمير
الأخذ في
تأثير أنشطة المؤسسة على البيئة
ننفي صحة الفرضية الثالثة التي تنص على أنه لا يؤثر الأخذ في الإعتبار

الآثار الخارجية على قيمة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار.

2. التوصيات:

:

- على السلطات المعنية أن تأخذ في الإعتبار هذا النموذج الذي يسمح بإدراج تأثير أنشطة ا سات في قيمتها التي تنتمي اليها للقيمة يعتمد على أساس التدهور البيئي مما ينجم عنه مجموعة من التأثيرات البيئية و المجتمع ككل، وبالتالي فتبني المؤسسة لهذا النموذج ي ، فرغم الجهود التي بذلتها المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار في هذا الإطار إلا أن كمية المخلفات لازالت جد كبيرة خاصة النفايات العامة التي لعبت دور كبير في الرصيد السليبي المستخرج من النموذج المقترح، وهذا يفسر زيادة تدمير قيمة المؤسسة بعد الأخذ في الحسبان كافة التكاليف البيئية الغير مدرجة في بيانات المؤسسة.

-

هو على حد تعبير *Peter Drucker* : "لا يمكن القول أن هناك ربح إذا لم يتم تغطية تكلفة التمويل"، وللوصول إلى ذلك

تحسين صورتها اتجاه الاطراف المعنية بما (....)

هو مؤشر خاص بالثروة المحققة لصالح المساهم، فهذا الأخير، يتحمل خطر عدم مكافأته لأمواله المستثمرة في المؤسسة، وبالتالي فانتظاره للمكافأة هو من حقه وعلى المسيرين دائما العمل أكثر كي لا يستثمر أمواله في جهات أخرى، ولهذا الاسباب وجب إعطاء أهمية أكبر لخلق القيمة وهذا ما وضحه *Christophe de Margerie* : " ."

3. آفاق البحث:

نظرا لحدثة موضوع الدراسة يجعل البحث فيه لا يزال واسعا، إذ يعتبر دراسة يمكن التعمق فيها، كما لا تزال بعض النقاط مجهولة يمكن أن تكون مواضيع لبحوث أخرى وإشكالية تنتظر المعالجة، والتي نذكر منها مايلي:

إعادة إجراء هذه الدراسة على مؤسسة أخرى للتحقق من صحة النتائج والوصول إلى القيمة الحقيقية للمؤسسة

والأخذ في الإعتبار كافة التكاليف البيئية التي من المفروض أن تتحملها والتي لم تتناولها هذه

الدراسة، كما يمكن تناول هذه الإشكالية من ناحية الأداء البيئي بتوسيع الزاوية على التأثيرات البيئية الخارجية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث العدد 7 .2010
2. دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات، ملتقى دولي .2011
3. أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة ونظم الإدارة البيئية على تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية
ملتقى دولي .2011
4. سمير محمد حسين رواشدة العلاقة بين القيمة الاقتصادية المضافة ومقاييس الاداء التقليدية بعوائد الأسهم، رسالة دكتوراه، مكتبة
.2006
5. الرؤوف، إسهامات مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في قياس وتقييم الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية
ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، 2012.
6. عبد الرحمن العايب، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة
وراه، .2011
7. القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد لأول،
.2010
8. المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي، أطروحة دكتوراه، جامعة
محمد خيضر بسكرة، 2015.
9. المحاسبة عن الأداء البيئي: الآفاق والمعوقات ملتقى دولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية،
.2011
10. نادية راضي عبد الحليم، دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن لتفعيل دور مظمات الأعمال في التنمية المستدامة،
مجلة العلوم الإدارية العدد الثاني، جامعة الأزهر، مصر، 2005.

المراجع باللغة الفرنسية:

11. Alain Fernandez, **les nouveaux tableaux de bord des managers: le projet décisionnel dans sa totalité**, Editions d'Organisation, Paris, 2005.
12. Angèle Dahou et Nicolas Berland, **Mesure de la performance globale des entreprises**, 28eme congrès de l'association française de comptabilité « Comptabilité et environnement », France, du 23 au 25 mai 2007.
13. Dohou Renaud, **Les outils d'évaluation de la performance environnementale: Audits et indicateurs environnementaux**, Laboratoire Cerege, Université de Poitiers, 2004.

14. Dounia Kerzabi, **Les déterminants de la valeur actionnariale**, Thèse doctorat, Université de Tlemcen , 2015.
15. Erwan harscoet, **Développement d'une comptabilité environnementale orientée vers la création de valeur**, thèse doctorat, Paris, 2007.
16. Eddy Bauraing, Jacques Nicolas et les autres, **Les indicateurs de performances environnementales**, Annexe technique N 1, Luxembourg Univercity, 2000.
17. Habibillah Nakhaei, **Analyzing the relationship between EVA and accounting variables with TSE**, Journal of scientific research, Islamic Azad University, 2013.
18. Jennifer Caillon, **Dans quelle mesure la prise en compte du coût social impacte-t-elle la création de valeur ? Le cas EDF**, 2012.
19. Jean claude Delespaul, **Bulletin mensuel d'information de la commission des opérations de bourse**, paris, 2000.
20. **L'économie verte un moyen de réaliser le developpement durable**, conférence africaine sur l'économie verte,Oran, 2014.
21. REDD, **Mesure et appréciation des impacts sur l'environnement**, guide à l'intention des décideurs, lien :
http://www.nbs.net/wpcontent/uploads/Impact_ExecRep_FR110718.pdf.

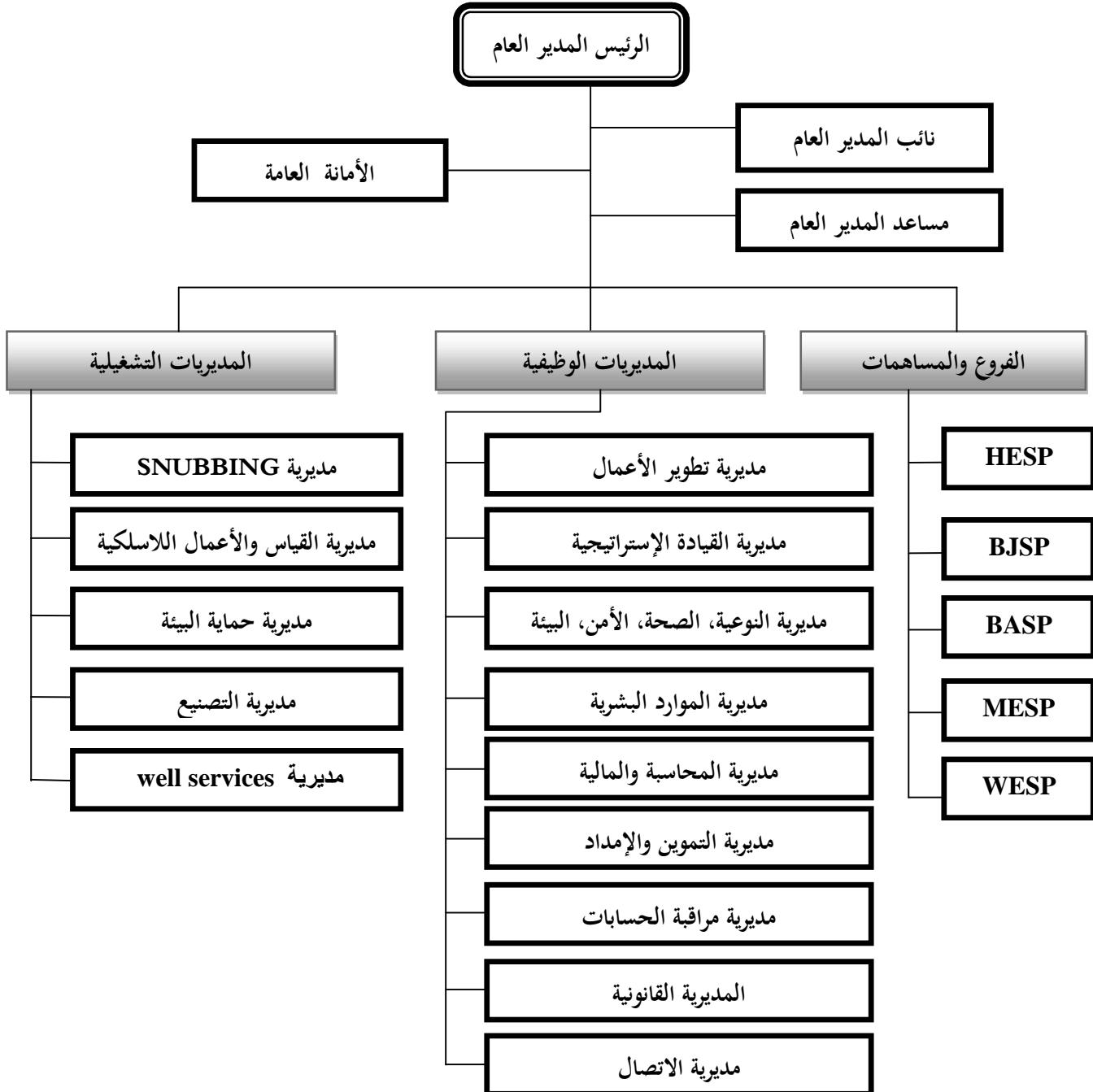
المواقع الإلكترونية:

22. <http://www.enspgroup.com/index.php>.
23. <http://www.cnas.dz/index.php?p=AssDece>.



الملاحق

الملحق 01 : الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار



المصدر:



الفهرس

III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال البيانية
IX	قائمة الإختصارات والرموز
أ	مقدمة

الفصل الأول: الإطار النظري للأداء البيئي وخلق القيمة

2	تمهيد
3	المبحث الأول : مفهوم الأداء البيئي وخلق القيمة
3	المطلب الأول : مفهوم الأداء البيئي
6	المطلب الثاني: مفهوم خلق القيمة
9	المبحث الثاني : موقع الدراسة من الدراسات السابقة
9	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة
11	المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة

الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP

15	تمهيد
16	المبحث الاول: عرض نتائج دراسة الحالة
16	المطلب الاول: تقديم عينة الدراسة
16	الفرع الأول: تعريف ومهام المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار
17	الفرع الثاني:أهم مديريات ومصالح المجمع
19	المطلب الثاني: مساهمة ENSP في حماية البيئة وسلامة عمالها
23	المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج دراسة الحالة
23	المطلب الأول:عرض نتائج الدراسة

23	الفرع الأول: تقييم الأداء البيئي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار
27	الفرع الثاني: دراسة قيمة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار
39	المطلب الثاني : مناقشة نتائج دراسة الحالة
43	خاتمة
46	قائمة المراجع
49	الملاحق
51	الفهرس